قصة حب سرية

عمرو الجندي

قصة حب سرية / نصوص

عمرو الجندي

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

حاتم عرفة

رقم الإيداع : ٢٠٠٩/٢٦٥١٨

I.S.B.N: ٩٧٨-٩٧٧-٦٢٩٧-٦٦-٤

قصة حب سرية

نصوص

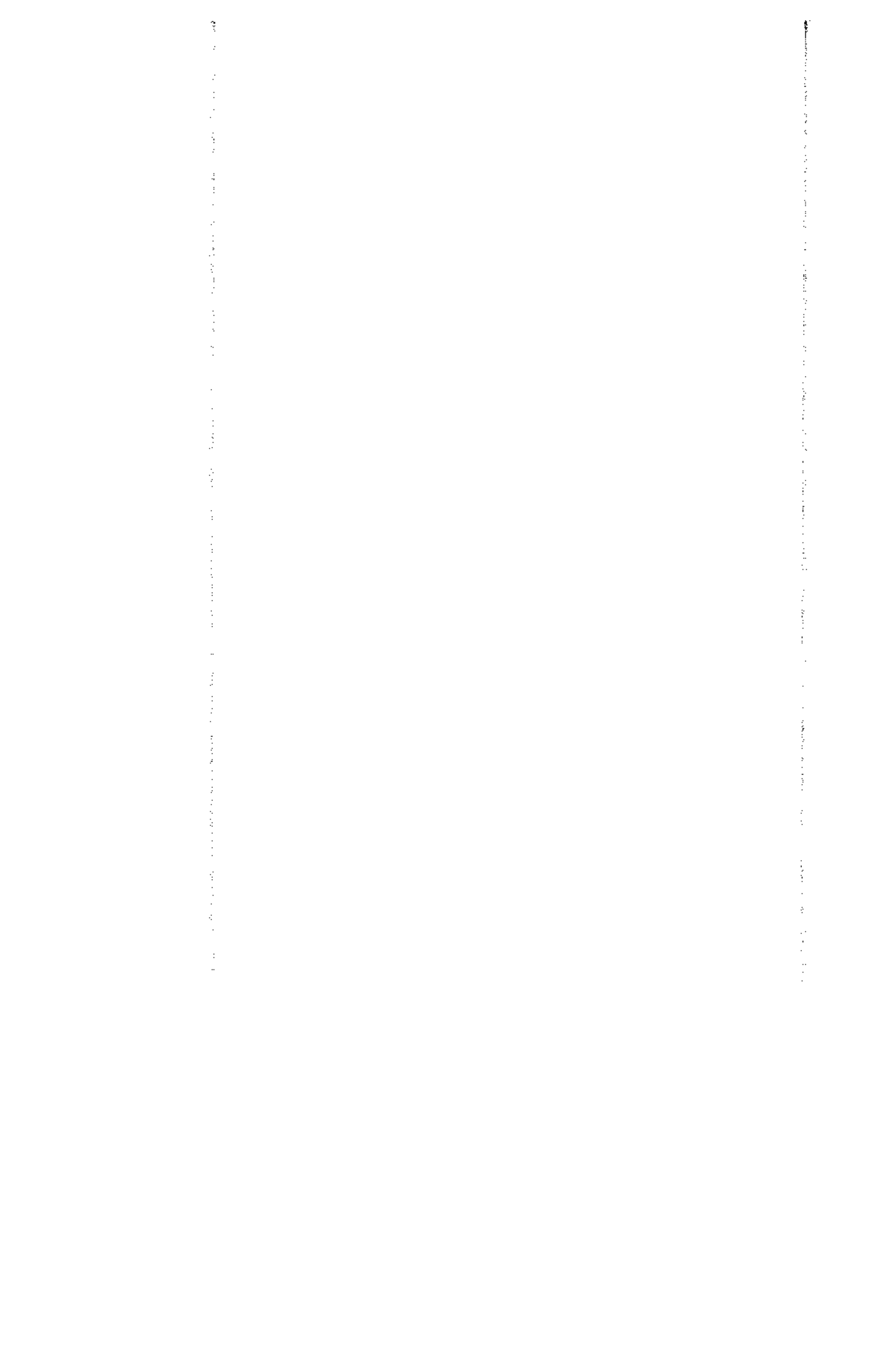
عمرو الجندي

الطبعة الأولى

٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع



الإهداء

أرسم بعشق قديم على أوصالي .. أتكعور في بئر يونس ..
تأخذني لحظات الحنين .. فتقع كلماتي على ورقات لديكِ.

يأكلني العشق منذ منشأي الأول . .أحتضن شهادة ميلادي ..
وتستمر الذكريات محدثة .. أنكِ كل النساء كل الحب كل
الجمال وكل الملائكة.

إلى السيدة هناك في الرداء الأبيض .... إلى الملامح الوردية
في ربيعها الأول .. إلى أمي



المقدمة

على وادي المحاربين القديم .. وقف يملؤه الشوق

تعلقت عيناه بتلك الباحة الكبيرة على مداخل الحياة

وهناك أشهر نبله ..

فدرس الأدب الانجليزي وطبطب على أجنحة الأدب اليوناني

من هناك استقر على قدميه .. فتنهد بثورة في قلب الأدب المصري

رسم المستحيلات بفكر ينبض بشوق العازفين

وبعطور باريسية ارتسمت ابتسامته

ارتدى كلماته .. وتلاعب بأفكاره

دار مرارا حول بلاد كثيرة من بلاد الشرق إلى أقصى بقاع الغرب

وعاد هنا ناثرا عطره راحلا بفلسفته بين الشوق والألم والحنين

فتغنى مع جوليت وتصارع مع بوسيدون وتحدى زيوس

واتكأ على مقاهي فرنسية

وعندما أخذه الحنين ... عاد في صورة آدم

فكل أقداره تنهل من بحور آدم العظيم

إنه هنا ،، بين ثوب من غموض وعباءة تفيض منها الأفكار

والخبرات وبين يديه بعض من كلمات

سبعة أيام من الحب

سبعة أيام إحتلت أيامي

سبعة أيام مروا كحلم فرعوني

بالأصالة والفن روائي

عذبة أنتِ.... رقيقه أنتِ

لقاؤنا كان كنهر راقص

يتمايل بعذرية من أقصى الجنوب

يصب بعمق في مدخل شرياني

لقاؤنا كهدية سماوية

جاءت بلا ميعاد بلا أوان

سال الدمع من عيني

محاربا كجندي إسبارطي لا يريد

الموت رافضا أن تنطفئ شموعه

متمسكا بدرعه السامي

سبعة أيام ملائكية احتلت * جميع أيامي وأزماني

كتبت بين العاشقين

والفنانين و الهائمين

الباحثين عن الحب عنواني

فيها ترقرقت عازفة كجدول مياه

يغسل جميع أحزاني

لكن طريقك سيدتي

طويل جدا جدا

فاعتصرت قلبي بين أضلاعي

فطريقك رعد وبرق ونار

وجروح لا تنتهي منها أحزاني

وصورتك لوحة

لن تستطيع رسمها أقلامي

فسبعة أيام كافية

سبعة أيام كافية

لأعشقك وأعشقك

وأرسمك وألونك بين كلامي

سبعة أيام كافية

لتعبر بي إلى حدود القمر
وتنحتني نجما في العالي
يهتدي به المسافرين والهائمين
والضائعين على طرق العشق
الباحثين عن الأماني
سبعة أيام كافيه سيدتي
أن تعيدي إلى مدني الأفراح
ويعلن القلب أنني بُحبكِ
سأتنفس ثانية ولن أعاني
فيكفيني أن أُحبك وحدي
أن أُحبك في الشوارع
وعلى المقاهي وفي الجلسات
وبين كتبي وأوراقي
يكفيني أن أتنفس حين رؤية
ابتسامتك في أحلامي
سبعة أيام ستظل خالدةً
في واقعي في خيالي
لم أحيا الحب إلا بين كتاباتي

ولكن معك سبعة أيام

عشت أقوى قصص الحب

أقوى من واقعي وابعد من خيالي

سبعة أيام ... سبعة أيام

مرت كعرس فرعوني

كنت ملك بلا جدال ومملكتي

تمتد من حدود الشرق

إلى أقصى الغرب

احكم العالم و أنتِ هنا بجواري

لكن دونك أنا ضائع

تحتله الأحزان ويعتصر قلبه الأوهام

تقتله دقات الثوانِ

أعلم انك في الحب هناك غارقة

ومن سنين عاشقة

انك لإنسان ثاني

ولكن الحب ليس بيديّ

إنه ملك لقلبي الضائع

بلا وطن بلا أوراق رسمية

ليغادر أو ينتظر في إحدى المواني

سبعة أيام كتبت قصة حبي

كل يوم مر كتبت فيه إحدى الأغاني

لكنني سأغنيها وحدي فاذهبي

اذهبي .. فإنها لوحدى أيامي

ولو سمعتي مرة أغنيه عصفت

بوجدانك فاعلمي أنها قصة سبعة أيام

مروا خلال أيامي ...

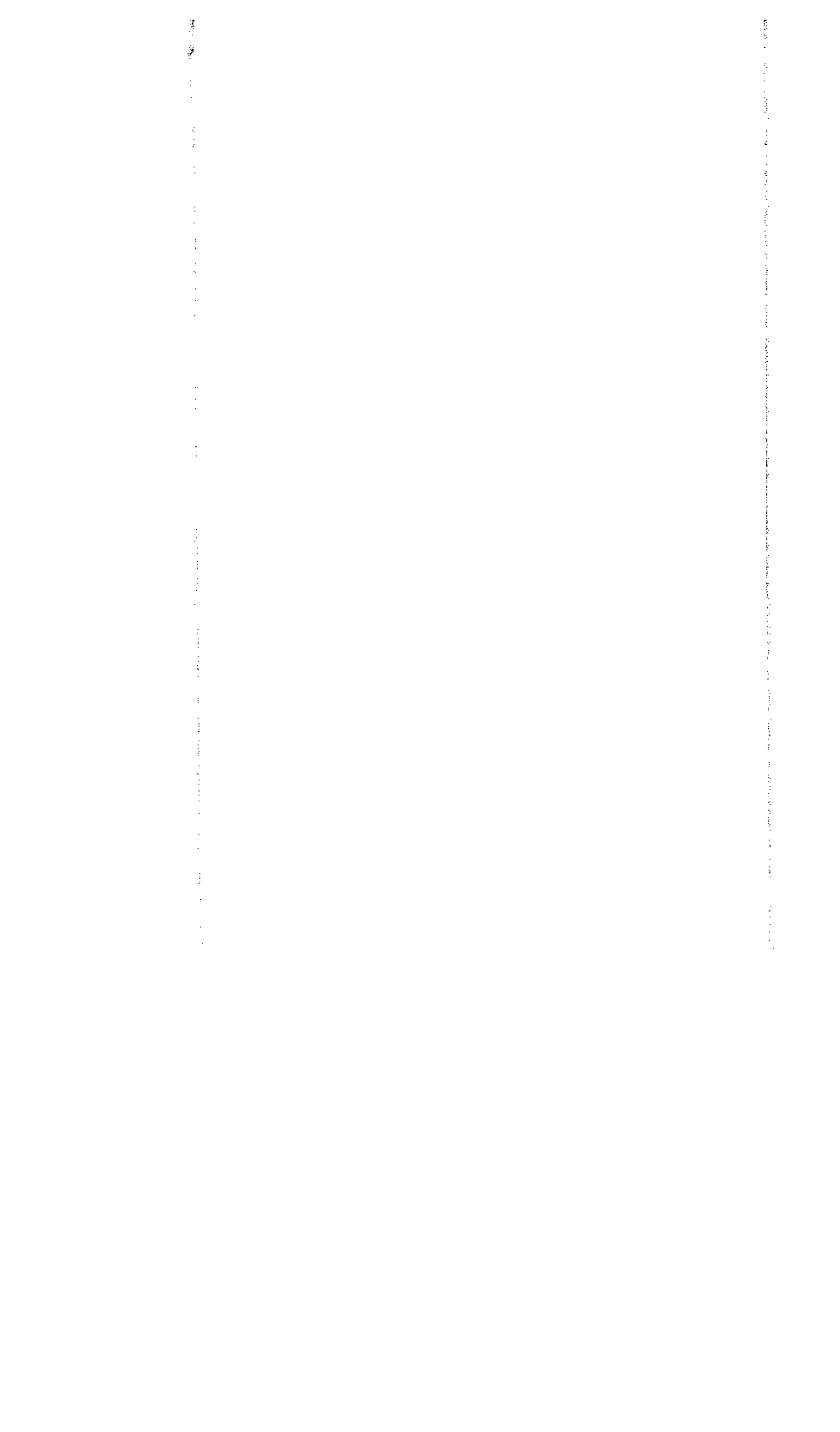
ولكنها لي سيدتي

دقائي وثواني وساعاتي وأزماني

فهي كل ما تحيـــين لباقي أيامي

وستظل في تاريخي كل الذكرى

كل الحاضر والمستقبل وكل أحلامي



قصة حب سرية

في رسالة عميقة
أخبرتني أن تكون حكايتنا سرية
وأن أغير من تكويني
وتكون حروفي في الكتابات
بلا إحساس ملغيه
نعم سيدتي
ستكون قصتي معك
غائبة عن عيون العاشقين
بلا نظام لا تملك صكوك ملكيه
سأحرر في أوراقي فقط
أنني احبك
وسيتراكم الغبار على قصاصاتي
وتدفن في أراضي نائية
لن يعرف البشر يوما

أني أحببتك أو عشقتك

فحكايتنا قبل البداية منهيه

حكايتنا قبل البداية منهيه

حكايتي سرية ،،، سرية

ليس لها ألوان ولا نقوش

ولا تعابير فنية

حكايتي سرية ... سرية

فليس من حق الكتاب

أو الناشرين أو الباحثين

عن قصص الحب الأسطورية

أن يكتبوا أو ينشروا أو حتى يبحثوا

عن قصة

هي في مذكراتي سرية

ولكني جميلتي سأقص قصتي

على جدراني وألونها بألواني

واخبر السائرين على الطرقات

وراكبي السيارات

أن حبي ليس جريمة شرعية

سأخبر العاجزين عن الكلام

والأطفال في الشوارع

أني احبك بالطرق العادية

والغير العادية

لن أجهض على قلبي ؟؟؟

وأمزق شرايين إحساسي

لأجل رغبة تقتلني مئة ألف مرة

بطعنات نارية

حكايتي سرية ... سرية

تطلبي مني أن أعيش في هدوء

أن أكون عاديا

وأنا في حب امرأة ليست عاديه

إذن فليكن

فكل ما طلبتيه كأنثى

أن تظل حكايتنا سرية

فلك هذا ولكن هل ستكونين أنتِ

سرية ؟؟؟.....

حكايتي سرية ... سرية

سأذهب الآن لأطلب إلغاء
إصدار الأوراق
التي تحمل صكوك حبي
واحرق كل الأوراق الرسمية
وافتح كل الشرايين التي تحملك
واقتلع قلبي ...
لتصبح حكايتنا سرية

إعتذار ميت

طاهرة القلب سيدتي

كل الألوان ..

عصفورتي .. طائر الليل الحزين

كل الأحلام

لكم تمنيت أن أتمايل معك

أصب دموعي بين كفيك

أهرول على الطرقات

ارقص معك على كل الأنغام

سيدة العصر مالكتي

كل العمر ..

البحر والشط وكل الوديان

اعتذر ألف مرة وألفين

اعتذر حتى تنكسر الضلوع

وتضيع المفردات من عالمي

الذي لا ينام

سأمشي حارقا كل الصور

التي لا تحملك وأبعثر كل الذكريات

وانهش كل التعابير الفنية

فهي بدونك مجرد انعدام

انعدام فن وقلب وإحساس

وبراءة طفلة أخذتني

بعيدا عن الأوهام

سيدة العود عازفة النشوة والعشق

في الليالي

شتوية وصيفة

يا من تغنت بأحلى الألحان

اعتذر ألف مرة فانا ذاهب

و لن أعود

فكل المفردات

وكل الكلمات واللغات

والفلسفات المعروفة

والنائمة وسط الأراضي والوديان

لا تستطيع أن تتقمص حبي

في رواية ولا يستطيع

الكتاب أن يكتبوا حبي

بأي نوع من الأقلام

فالحب سيدتي هو أنتِ

هو أنا ...

ليس روميو ولا جوليت

فقط أنا وأنتِ

نترف بأشد أنواع الغرام

فانا ذاهب اعذريني

فحبك لدى أقوى ألف مرة مني

واقوى من كل الكلام

سأبعثر روحي نازفة

واشق طريقي المظلم

بعيدا بعيدا

فتذكريني ولو في حالات الهذيان

أسف حتى تدك الأرض أعضائي

أو ينهمر المطر ويغرقني

أو اذهب بعيدا
ويقولون إنسان كان
سأتذكرك هنا دائما
في القلب أنتِ المالكة
وألف دمعة ستسيل في وحدتي
ستسيل حتى يظمأ جسدي
وأظمأ وأظمأ وحينها أنام
آسف ألف مرة ... يا طاهرة القلب

ألف ليلة وليلة

يا من سهرت بعينيَّ
وجعلت الحب والعشق حرية
يا صاحب النغم الأصيل
تعزف من حدود الشمس
ألحانا بالعشق نارية
وفي النيل أنت الثوب
الذي يتدلى على جسدي
يداعبني في الليالي القمرية
من أنت والكل يعاني
يحاول .. أن تكون ملكه
ولكنك شتاء وقسوته برية
من أنت يا نغم الصباح
يا لحن السماء..
يا أجمل الورود الجورية

يبحثون عنك في البراري
وتحت الأرض وبين الأنقاض
ولكنك في السماء تقبعين حورية
يا جمالا تهتز له رجولتي
تتغير من اجله
قوانين الكرة الأرضية
أثرت العقول والقلوب
بقوانينك وألعابك السحرية
من عالم الألف ليلة وليلة أنت
جمالك أسطورة تحاكت به شهرزاد
في قصصها عن الجنية
فأنت في عيون المار على الطريق
والنائم على الأرصفة
والمهاجر في الصحراء
إحدى القصص الأسطورية
ملكت العمر وأسرت المشاعر
بلمسة يد شعرية
أخذت ما تبقى من الم ووجع

وجروح نارية
تفوهت شفتاك بلا كلام
فحفرت كلماتك بين سطور
الفن كأروع القصائد الغزلية
اشتاق إليك الحنين
وبركان من الدموع ينصب
تحت قدميك الذهبية
من أنت يا مالكة القلوب
الهادئة الحالمة
ومروضة القلوب البرية
سأستعين بقلمي لأكتب عنك
قصة أو رواية فنية
أو ربما أسجلك في التاريخ
مدمرة الجيوش الغجرية
وقاهرة الجموع الثورية
درت مرارا وتكرارا
بين البحار والموانئ والشواطئ
باحثا عن جوهرة

لكنك أنت أجمل الجواهر البحرية

ولكن شواطئك بعيدة عن خيالي

لا تقوى عليها أقلامي

فكتاباتي حد عينيك منهية

فأي كلام

تستطيع أن تحكيه أقلامي الخشبية

وأي تعابير تستطيع

أن تنقشها أحباري السرية

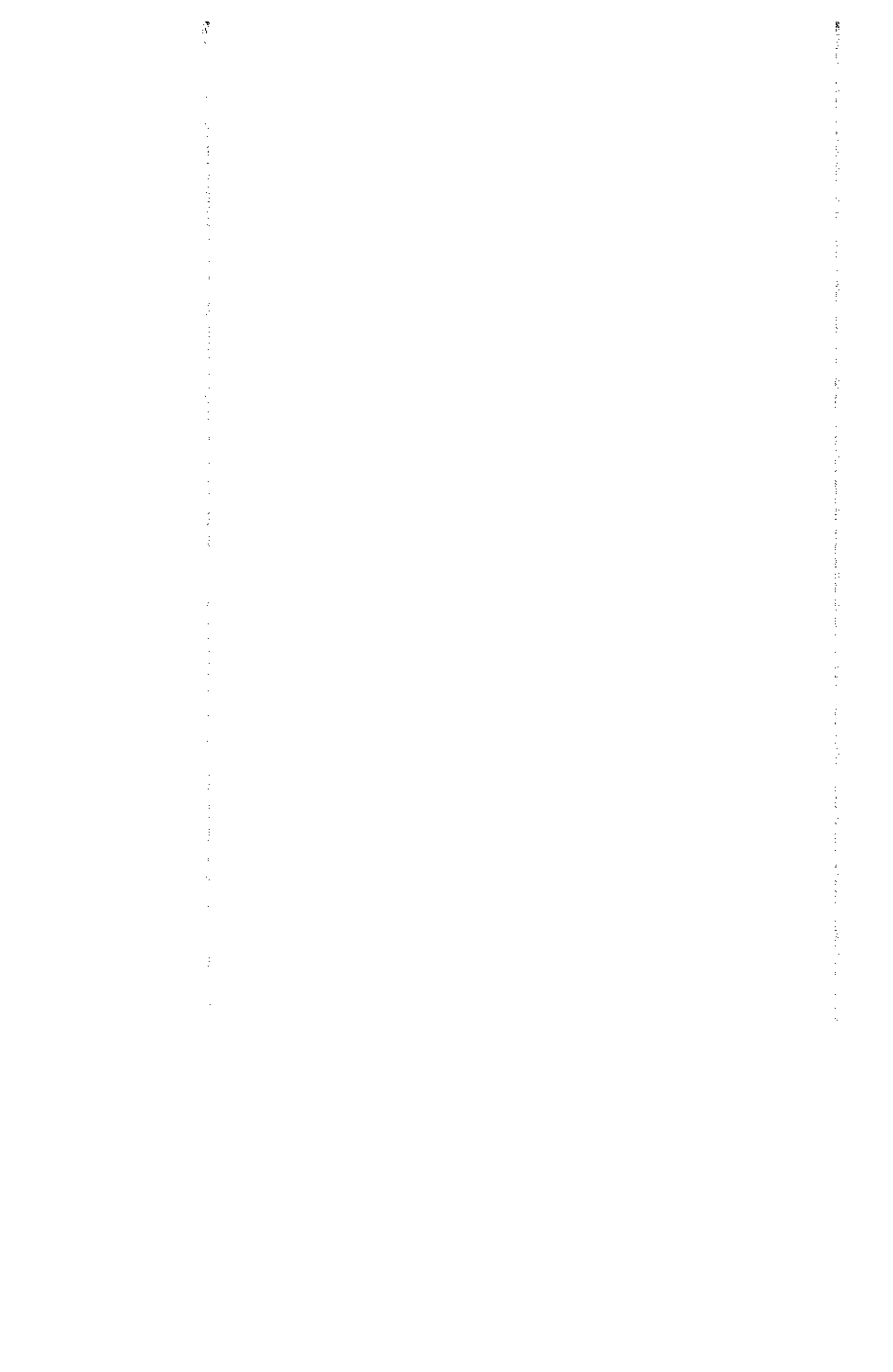
فقصة ألف ليلة وليلة أنت

بلا ملامح بشرية

وقفت والدمع يلاحقني
أحبٌ هي أم مجرد أحلام وردية ؟؟
عيناها من الحب تثور
كامرأةٍ محاربة وسط ميدان
بالفعل تحمل عيون نارية
شمس تطل كل صباح
على من لم تشرق شمسه
من ألف سنةٍ ضوئية
رسمت إحدى الفناجين
على سور مدينة تهدمت من الأحزان
والآهات والذكريات المنسية
فهرول الجميع بلهفتهم
علهم من فنجان يرشفون
ابتسامه امرأة تحمل شفتان ذهبية

فهي النيل بعظمته
هي شراع ينقل مئة ألف سفينة بحرية
ياقوتة عشق سيدتي
جاءت من زمن النساء
التي تشرق مع ابتسامتها الأغاني
وتندلع حرب الأشعار الغزلية
وقفت محاولا أن أكون عاديا
يحملني الشوق على بساط سحرية
تذكرت كلماتي في أغنية
ودرت أغني في بستان
رائحته اخنت لعطورها الباريسية
ومن خوفي مشيت خطوات
ليست خطوات بل رعشات
لهول ابتسامه ثورية
فسيدتي هي الملاك الحالم
هي سيدة نساء الأرض
هي ألف امرأة حكمت العالم
بمجرد كلمات هزلية

هي من وقفت عازفة كل الأغاني
كل الألحان كل الأناشيد الجبلية
أيتها الرقيقة الجميلة
مالكه الأيدي الماسية
عصفورتي .. غنوتي .. كل أشعاري
كل كلماتي القادمة المجهولة والمنسية
احبك بكل الطرق الفعلية والغير فعية
احبك حتى يدك الحب أبوابي
وتنهمر على قصري أمطار رعدية
احبك حتى تنشق الأرض وتبلعني
ويكتبني التاريخ أحب امرأة بكل المعاني
هي امرأة بلا ملامح
لا تأكل ولا تنام
لا تحمل صفات بشرية



الحب في أعماق قلبي

أمدينة أنتِ أم كيان من الإحساسات

أينبوع ماء أم رواء للمئات

اشتقت إليك فقولي احبك ولو همسات

انتحر القلب حبيبتي

ومازالت روحي هائمة صارخة باستغاثات

يسالون احبك ولماذا ؟

فالحب سيدتي بلا أسباب بلا مبررات

إن كنت حبيبتي فعلميني كيف يكون

الحب

فانا لا اعرف كيف يكون الحب بلا كلمات

إن كنتِ عاشقتي فلمَ البعد ؟؟؟

لَمَ الهجر وافتعال الحماقات ؟؟؟

يا عيون تأخذني إلى ما خلف الواقع

تأخذني بعيدا تغرقني في عمق المحيطات

أفي حبك أنا هائم

أم أنني

انسج بعضا من خيالاتي

يقولون الحب أساطير و روايات

واتفقوا أنه بلا وعى

سلب لقلوب المئات

فماذا أقول وقد أغماني الحب

أضعفني وصرت حكاية يحكيها

العاشقين والعاشقات

ذهبت باحثا عن النسيان

في مدينة

ملامحها سوداء

كلماتها هلوسات

وعدت تائها لا اعرف طريقا

فـــرأيتك

فعاد حبك في لحظات

فإن كنت حبيبتي

فحرريني من

مدينتي الخرساء

وكوني طيرا في سمائاتي الزرقاوات

فيا امرأة كوني أنتِ الدنيا

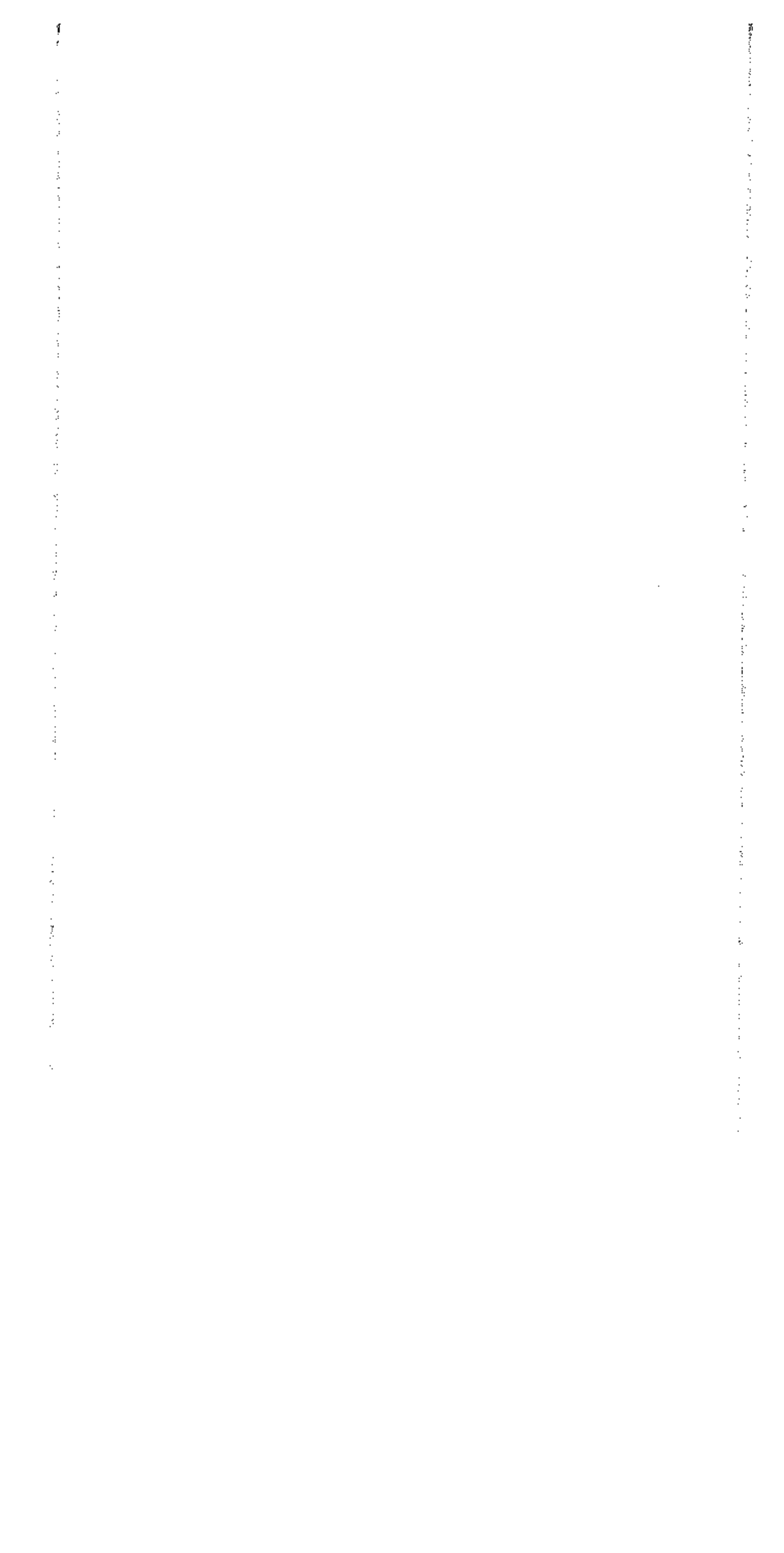
باكية ضاحكة

كوني كل شيء

كوني إحدى الحوريات

يكفيني همسة تحملها ابتسامة

من شفتيك يا من ملكتِ الــ **ذات**....



ملائكة غاضبة

تسرب الحب في جوفي
فصرت عشقا ترتوي به
يا مالكا أيامي عفوك
من غضب تخافه أحشائي
يا رسولا أسلمت له أجزائي
وحكاية تفننت في سماعها أذاني
يا عاصفة شرقية تهدمت لها أحزاني
يا قارئا فنجاني مستقبلي بين يديك
أحلامي رسمتها لونتها
خلصتني من دائي
أتذكر ليالينا الصيفية والأزهار حولنا تنادى
وأمطارنا الشتوية والوحل يغطى جسدينا
نضحك بلذة ننسى العالم
وبكلماتك تصهر إحساسي
أتذكر ضمتك يا ملاكي
وهمساتك تدك أركان أعضائي

والخوف من قلبي تنتشله ومعه كبريائي
أحملك بين طياتي وخيالاتي
وحين أنام تهيم باحثة عنك أحلامي
سأسلمك نفسي في ليالي هادئة وغاضبة
سأنتحر من اجل عينيك
فأنت الذي تعيش من اجله أيامي
فلا تغضب فغضبك يثير حرائقي وأوهامي
أحبك حتى الانتحار
فلا تقسي بغضبك يا ملاكي

علني

بعد تمددي على أريكتي التي طالما بحثت عنها....
شعرت بتلعثم أنفاسي واتجهت بناظري إلى الأمام
تحركت قدماي في مبادرة ليست مني
باحثه عن ما تاه عني
تمررت شفتاي بدمعة انزلقت من إحداهما...
شعرت بنبضات قتلتني ... فتبسمت ربما تزول
جاء احدهم يخفيني تحت كلماته
...علني....
نظرت ومازال الدمع يدمي وقدماي حائرة تجرى
ارتطمت بي قدماي في سور فوقفت والدماء تروي أرضا
ليس لها اسما في كتبي
فاقشعرت قدماي ورجعت للوراء خوفا ربما حزن
فسحبني من أيدي وظل بي يجرى
وأنا قدماي زاحفة تصرخ اتركني
أوقف السمع ... اختار اتجاهات لكن ليس وجهي

قدماي تسيل دما والدمع يجرى
توقف بعد رفض ... نظر إلى دمعي .. استكان عند أذني
وقرر أن يحكى
...علي....
وترك الاتجاهات واختار بعد صراخ وجهي
....علي....
نظرت إليها .. نظر إليّ.. فعلم أنني مشتاق
حملني وعندها وقف وقدميه لا تمشى
تعجبت ناظرا إلى عينيه بالله أنزلني
فاسكب الدمع من عينيه وقال سامحني..
تمررت شفتاي ثانيه من دمع ليس دمعي
فنزلت من بين يدين قررت هدمي
..علي....
حاولت أن أعود إليها لكنها أبت أن تجلسني..
فتجمدت دموعي ... وسكنت دمائي ... وأعطيت ظهري
علي

كوني الأخيرة

اجعلني في صمتك لا ترميني

لا تنقليني من مهدي لا تواريني

انقليني إلى قلبك أحسفني

أو اكرهيني لكن لا تمحيني

انتشليني من كبريائي أسقطني ولا تداويني

فاتركني بدائي ولا تحاول من ترياقك أن تسقيني

اجعلني ضلعا بين أجزائك

أو اكسرني فذلك يرضيني

**

حلوتي ابتسامتي دموعي

لعلك تذكرين يوم أن احتل حبك أدق تفاصيلي

يا كيان يرسم أحلامي

ويزرع الورد في بستاني

فمنذ مهدي احلم بامرأة تُسهرني ليلاتي

وتدميني تبكيني ملايين الدمعات

تغرق جسدي وتعلم روحي أن تخفي الكلمات

قسوة زماني ... حرقة بستاني

زمنا يهرع ويتركني خلفه في الماضي مستاء

خذيني معك قد أكون لكِ دفء شتاء

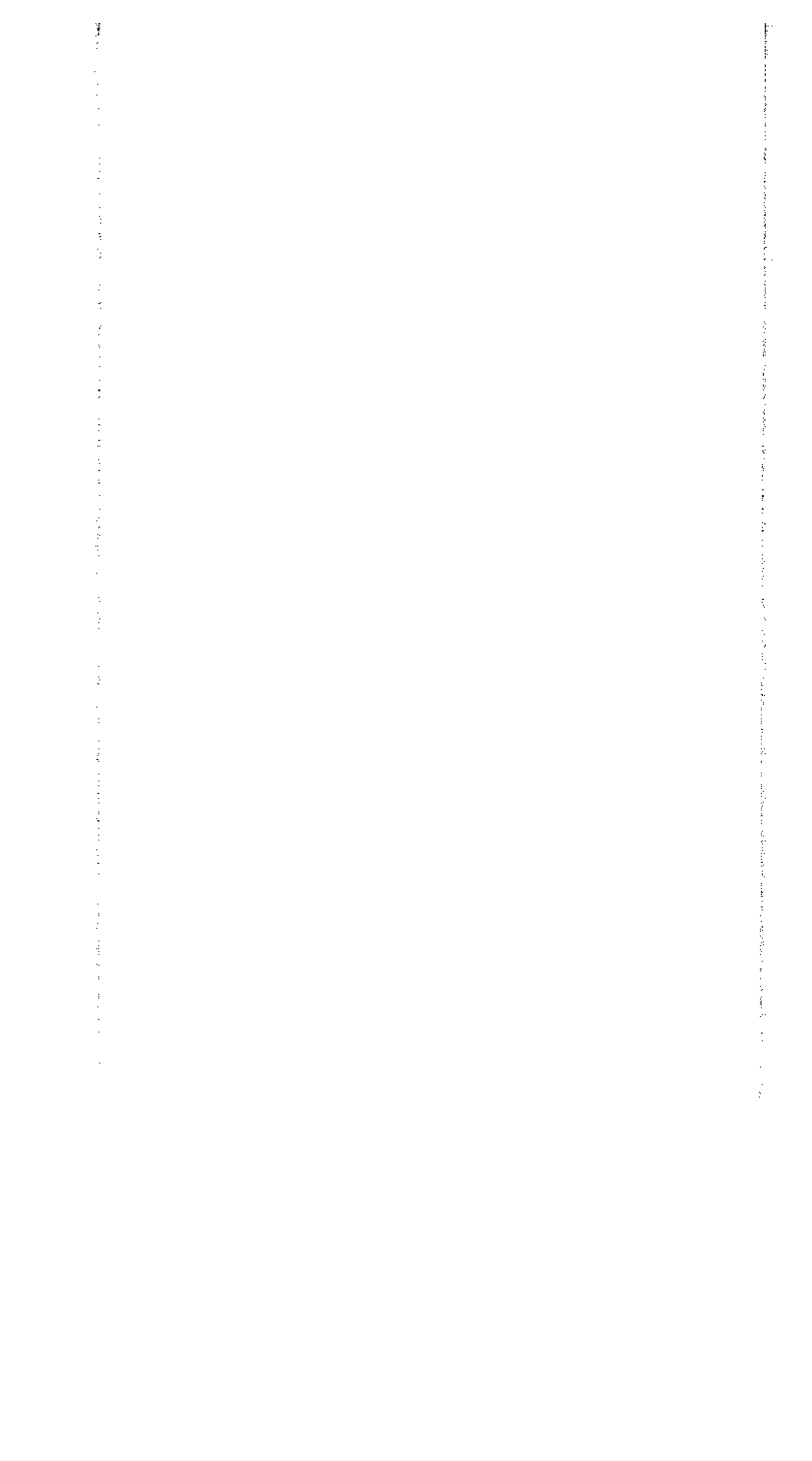
أو ربما صفحة فتعلميني كيف يكون الهجاء

يا زمنا ثاني .. وحلم ثاني ... وقلب ثاني

كوني الأخيرة

يا زائرا قلبى

أمسالم أنا في زمن امتلأ حروب .. ؟!!
أم إنني أضعت سيفي... أم إنني أخاف الهروب
هل ذلك عالمي .. قسوة غدر وآدميين بلا قلوب
هل هذه ملامح مستقبلي أم إنني على أمري مغلوب
أسأله شردتني متى أذهبتني أريـــــــتني سواد الغروب
أم إن إجاباتي تقبع في عالم بلا شمس بلا دروب
مسكين يا قلبي أنت ...وسط رياح سموها هبوب
فيا قلبا ادعوا ربك فبرحمته تنير القلوب
وقد ترفض الحروب ... ولا تبات مغلوب
وقد ترى شمسا جاءت مشرقة من أقصى الجنوب
فيا زائرا قلبي ..
دعواك عن عالمنا نتوب؟؟



ما تبقى مني

رغم الزحام لا أرى أحدا ..وقفت والعجب يملكني ...

رجعت خطوة للوراء ومنها إلى الأمام

ربما تاه بين مسافاتي الإحساس بالزمن

وفي صمت وجدت احدهم يناديني فتبسمت ملامحي....

وسؤال !!!

أعدت إلى عهدي ....؟؟؟

أم إنني فقط في زيارة إلى وقت ليس وقتي....

حاولت أن أعيش لحظاتي بلا سؤال بلا ارق

ربما أجد ما اجهله عن نفسي

فيزغ ظلام أحاطني.... فصرخت يا ويلي

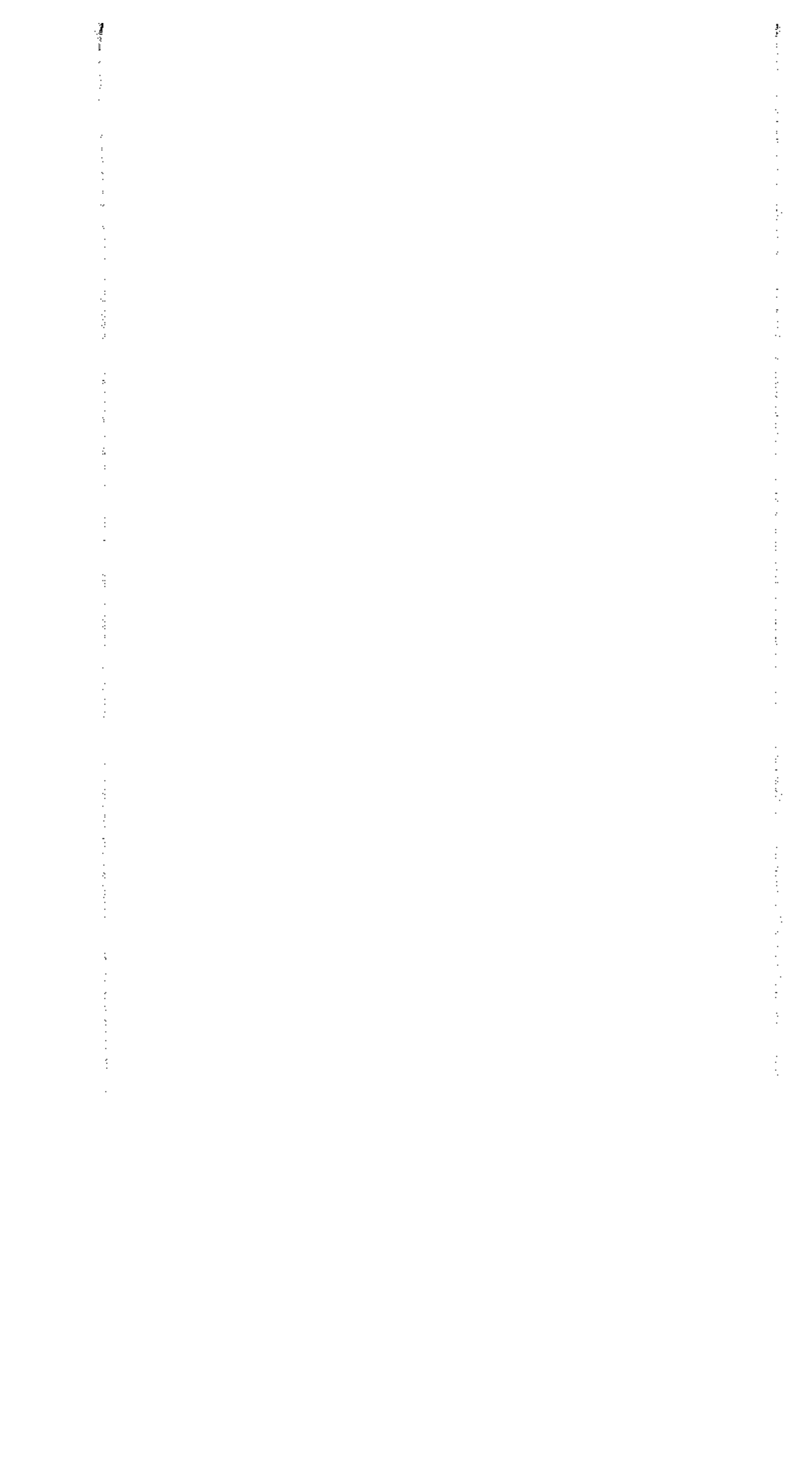
ونهرني احدهم.... اخفض صوتك يا هذا..

ومن زمني امضي

تمررت شفتاي بابتسامه ليست ملكي ..

وفي سكون أخذت ظلامي لكنني تركت لهم دمعي

ربما يبحثون يوما عن ما تبقى مني



مات الجنين

تسألين إن كنتِ تستطيعين العودة
بهذا الجنين
عن أي جنين تتحدثين
فقد قتلتيه في ظلمه و لم تكترثين
قتلتِ الحب وتقولين حرقة السنين
ولما سألتك تدعين
انك من الانتظار تموتين
ومن الفشل تخشين
فإذاً أنت من الحياة تهربين
والآن تودين لو تستمري مع ذكرى
وبقيه من صوت الماضي ومع أوتار الحنين
وتقولين ألا تتذكر الجنين
أتريـــدين أن اشعر بالشفقة لحالك وللمسكين
فقد مات الجنين يوم تركتينا في عاصفة
هرولتِ جريئ

لم تنظري للوراء تركتينـــي حزين

تركتي الدمع في أفقي والحزن يلازمني

والآن تشعلين ذكريات بكلمه جنين

مات الجنين قاتلتي .... اندثر مع قسوتك

مات من لا مبالاتك فلا تسالين لا تصرخين

لا تبكى ولا تطلبين الحنين

فقد ذهب .. انطفأ ... أسدل الستار

نعم فقد مات الجنين

الحب والجنون

في الشوق كتبت أبياتي

وفى عشقها ضاعت كلماتي

عشقت لغزا تفنن في صنع تساؤلاتِ

ورمقت عينا تمتلك حبي مشاعري وذاتي

لحظاتي نعم أنتِ لحظاتي

فالعمر يمر قصيرا ربما طويلا

نبحث فيه عن أمراه تمحوا الم ما فات

غصن الزيتون سحابتي صورتي ابتساماتي

في الحياة أنتِ موطني

أنتِ ينبوع مائي وقلمي وكراساتي

امرأتي ملكتي أجمل من كل الحوريات

يا أمراه تكتب أشعاري

وتبث الفيض في كياناتي

عصفورتي غنوتى أملى محبوبتى

امكثي هنا ولو للحظات

اغفي على صدري

فبعدك بمثابة إعلان وفاتي

يا بركان الغضب يا اقوى الثورات

احبك هادئة هائمة حتى عاصفة

فاعصفي بي من حدود الشرق إلى أقصى

المحيطات

أغرقيني أعنفيني أنشريني أو اقتليني

فاللمسة من يدك تبعثرني من جسدي

إلى أقصى المسافات

يا جمالا ينهش رجولتي

ويغميني ألاف المرات

وتضيع قدماي سيدتي

باحثة في جميع الممرات

عن حب أمراه أخذتني بعثرتني

علمتني كيف يكون الحب والجنون هم إحدى أدواتي

مجنون بكِ مولاتي

وما العشق إلا حبي لكي ومراسم جنونياتي

سأعود كما كنت

سأعود إلى سابق عهدي
سأقلع قلبي من بين أعضائي
سأنثر وهجي ونيراني
سأكون حاكم لا يبالى
سأتسلق على الوجدان
وأحطم مئة كيان وكيان
سأمشى بلا خوف بلا فزع
بلا رهب بلا أمل
فقط سأبعثر
فقط سأنشر الدموع في الوجدان
والآلام في القلب والقسوة في كل مكان
لن اترك عذراء في مدينتي
لن يحتل احد ملكيتي
لن أحب في زمن الوجع
لن املك قلبي لأمراه ترتدي قناع

سأفتح أدراجي وألبس أقنعتي
واحرق ذكرياتي
وأجمد كلماتي
سأتجمل في لوح بارد كدمية عيد الميلاد
سأكون سراب شبح يحضر في القلوب
يقنع ويتملك وفى لحظة يذوب
سيروي قصتي دموع ضحاياي
وسيكتب تاريخي في صفحات السفاحين والأشرار
سأكون خوف ورعب لكل امرأة في البراري
وفى الصحراء وفى جوف البحار
سأعود كما كنت

وهمية

قالت أنها لبست ثوب الخيانة في شغف

لم تخاف لم تدارى وتمنت أن تحكى في لهف

قالتها أنها امتلكته بين يديها يا أسفى

ماذا أقول والعيون دامعة تحرقني

أبت الحديث فقط تسمرت في كنفي

يا امرأة تعطلت أجهزتي

فكلماتك كانت حارقة يا ويلي

قلبي أدمى جريحا بين أضلاعي

والعقل تاه شريدا بأوجاعي

ماذا فعلت لكي فأنتِ كنتِ

بئر حبي وذبت حتى للقاعِ

أغمى على إحساسي

والأضلع تصرخ وتقاسى

هرتي العقل بجرأتك

والخيانة هي فعلتك

صرختي في جوانحي بعذوبة

أسقطتـــــي الحب بأع جوبة
صارخة .... قاتله ... جارحه
أقف معجبا حتى النخاع
أنتِ فعلا تستحقين الضياع
فضيعي من حياتي في لحظة
ولا تتركين خلفك دماء قذرة
اتركيني لطهارتي لعفتي لصدق قلبي
فأنتِ الحين لا مالكه فانا متمسك بدرعي
سأقف رغم الوقوع
وستزول الأمطار رغم الدموع
وفى ليلة سأعلن أنني فارس وجوادى كبريائي
وستعودين ملطخة بأوحالك تصرخين وتنادى
ولكن لن تسمعي حبا لن يلبيك الإخلاص
ستكونين فقط إحداهن تاهت في طريق بلا خلاص
بصدق ... بكبرياء ... بعفوية
أقولها أنتِ الحين ذكراكِ وهمية
فاذهبي

أريدك

ما ألذ أن تلهو بتفاصيلي

نعم أريدك

أن تغيري من ملامحي

ارسميـــني من جديد

اختاري لي اسما ثاني

فانا في عشقك اخلص بتفاني

نعم أريدك

أن تنقليـــني إلى عالم آخر

إلى وطن آخر

حياه أخرى

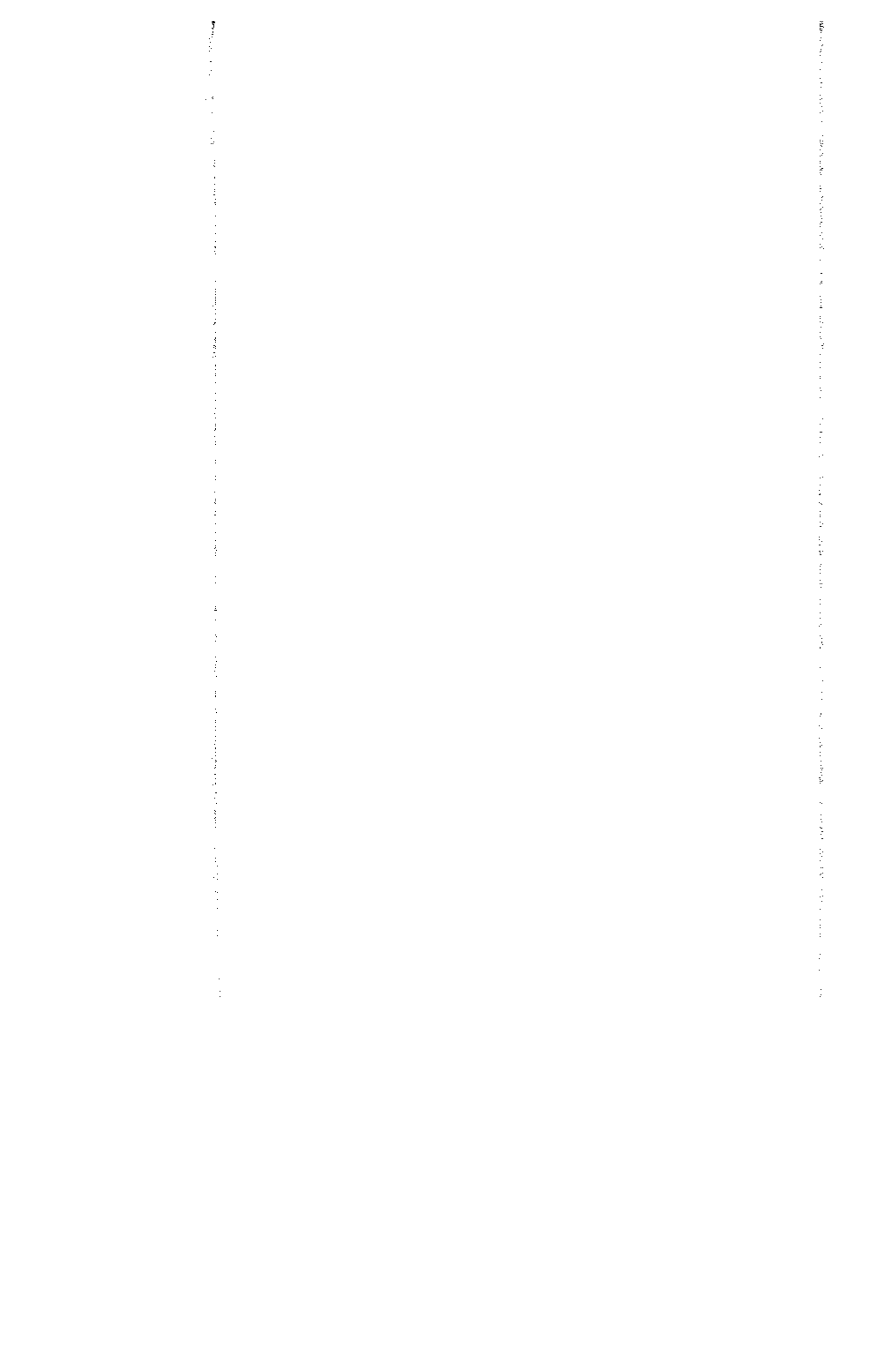
فأنتِ وطني وعالمي وحياتي

اقذفيني إلى حدود السماء

وارميني بقوة ولا تسأليني

فكل ما اطلبه حب امرأة يمحيني
يمحوا ذاكرة وماضي وانين
كوني معبدي في أعالي الجبال
أو كوني آلهة تخر لعظمتها موازيني
أريدك
أن تكتشفيني في عالمك
أن تكتبيني بين قوانينك
أو تجعليني احد أركانك
أريدك
أن تغمريني فلا ترحميني
وتكتبيني ولا تمحيني
وترمين الدمع في أفقي فقط اجعليني
دمعة أو ابتسامه أو حتى هلوسة
فالهلوسه في عالمك نبيذ يسقيني
حبيبتي زهرتي قلمي وكراستي
قيودي وحريتي ضحكي ودمعتي
إن كان الحب هلوسه فانا أشدها
وان كان مرض فانا الموت

وان كان تضحية فانا قربانك
وان كان ماضي فانا تاريخك
سيدتي فقط أريدك
أن تعبري بي عالمك
وأكون أنا قارئك
وأكون بين عينيكِ رمش سقط
و لم يعد معدا بين أضلعك
أريد أن أكون سحابه صيفية هائمة
في عالمك
أو رعدا يكسر حواجزك أو برقا
ينير مدينتك
أريد أن أنام في ربيع عينيكِ
فاتركيني فقد أرهقني البحث
في بيانات مقلتيكِ
أريدك والإرادة بعثرتني
وكلماتي اهتزت بين شفاهي
فأخرستني
فانا فقط أريدك

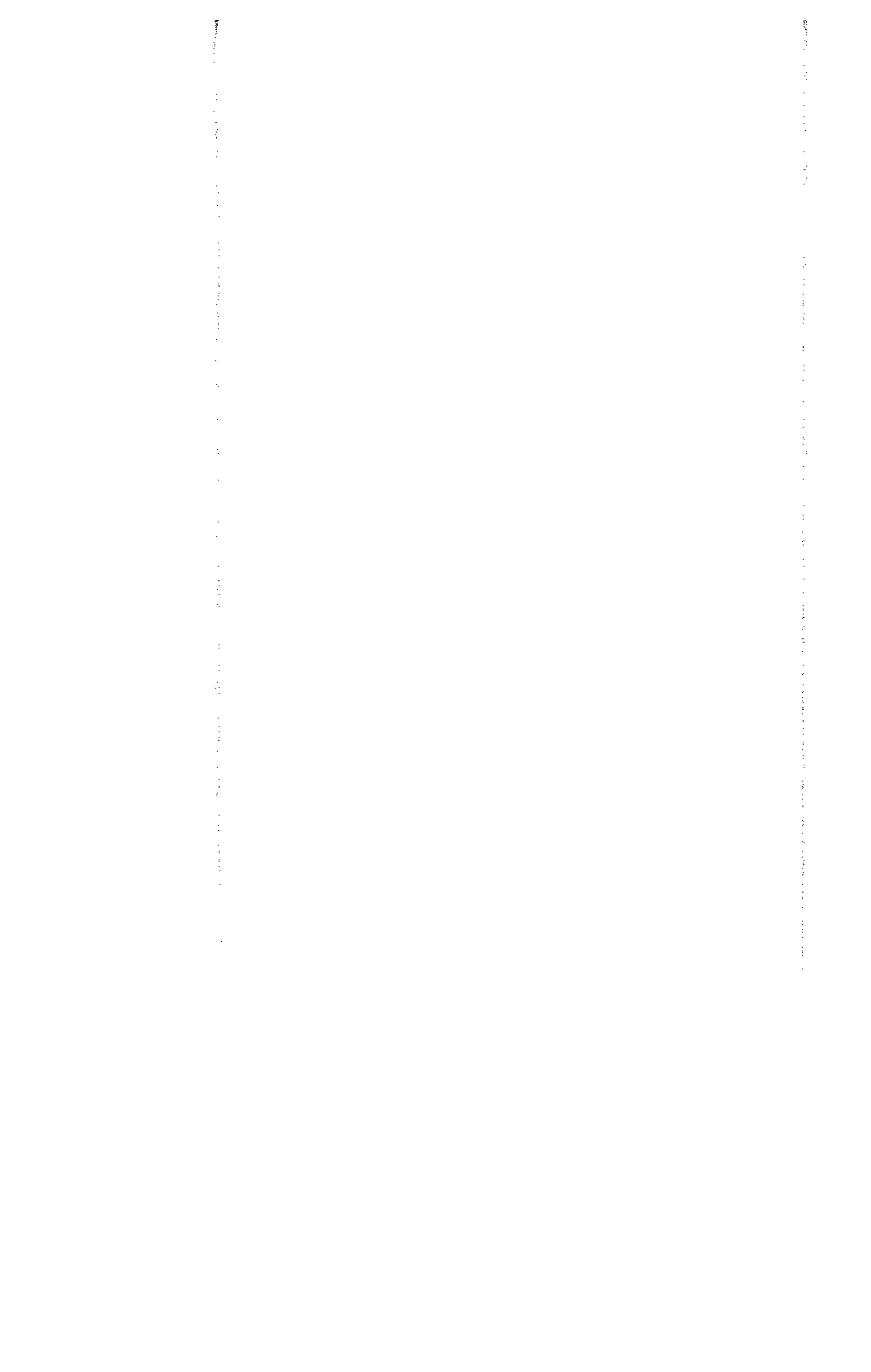


فلسفتها

فلسفتها استقرت في نفسي فجعلتني أتساءل
جعلتني أتباكى وأتنازل
جعلتني في محيط عيونها أبحر
على جدران معبدها انذر
القادمين من البلاد البعيدة
إن فلسفتها ليست طلسم فرعوني
ولا مثلث برمودى
إنها فقط فلسفه
إنها أحاديث تجمعت في امرأة
ليست غانيه
ليست راهبه
إنها فقط فلسفه
فلسفة بعثرت موازين قوانيني
وأدهشتني في رهبي وفي سكوني
فلسفتها
أنها تملك ولا تمتلك

تشعر ولا تشعر
تقول ولا تقول
فقط تحب أن تكون الملكة وربما الأميرة
وبين يديك هي الأسيرة
فقط تحفر على تفاصيلك
ولا يدهشها غرابة ألحانك أو ترانيمك
فقط يشعرك دفئها بالحمى
وتغوص بك في عالم فقط باليسرى
إنها فلسفه عقدت مفرداتي
وأذلت كلماتي
فلسفة أخذتني إلى فلسفه
فأصبحت أنا الآخر فلسفه
فلسفتها
ان تكون الأولى وأيضا الأخيرة
أن تكون الحجر واللؤلؤة الثمينة
طلاسمها حيرت الكثيرين
فهي وردة بساتين أو ربما حجر منقوش
آو كهف هامت فيه أرواح النفوس
هي القديمة هي حديثة المنشأ
هي قلب لن يهدأ

وسيظل فلسفه
سأظل أبحث وأبحث
وسيرهقني البحث وأنا ابحث
لأنها ليست فلسفتي
إنها فقط فلسفته



اجعليني

اجعلي الحلم في خيالي حقيقة
فقط كوني كما تريدين
فأنتِ بالحب تدينين
اجعليني سطرا في أبياتك
أو معنى وسط مفرداتك
اجعليني طائر في سمائك
اطويني بين صفحاتك
ولكن اجعليني
اجعليني قشا يتناثر بين أقدامك
أو شعرا يتغنى بألحانك
اجعليني سكنا تسكن فيه ليلاتك
يا امرأة عذبت القلب بالحان
أتاهت العقل وجعلت الوجدان في ذوبان
لن أتركك تهرولين إلى الطرقات
فقط تعالى وأحبيني لسنين لشهور لساعات
اجعليني فقط كلمه بين كلماتك

أو سطرا سرى بين كتاباتك

فقط أنثريني بألوان ضائعة على لوحاتك

اغرسيني وسط ممتلكاتك فقط اجعليني

سأكون أنا ملاذك وسر غموض ذاتك

سأكون رجل غجري أو حضري

فلا يعنيني سوى أن أكون في حياتك

فأنتِ لي امرأة واثنين وعشرة نساء

أنتِ لي حرية وقيد وبقاء

أنتِ امرأة تبعثرت على جسدي في إحدى الليلات

فتركت علامة تسالوا عن فك

رموزها في الحكايات

لا هربي مني وفقط اجعليني

ملل أنثوي

صغيرتي ملت من الانتظار
ليكن فانتظاري أصابك بالانهيار
أطلقت صراح القرار
وأعلنتي بلا مبالاة أن تنوين الفرار
إذن **فاذهبي** واهجري الدار
قولي لهم انك بسهولة أعلنتي انتصار
وأطحتي بسنينه وحبه في لحظات انكسار

تهرولين على الطرقات
ومن قلبي تنتزعين الملذات
وبسخرية تطلقين الصرخات
وبدمويه تدسين سما كأدهى الحيات

الملل صنع منك امرأة فاشلة
في عيوني مبعثرة

ولقلبي جارحه

جميلتي......

أنتِ في ذكرياتي صفحات مقطعة

ومنها تأكل مدفأتي في ليالي غربتي الموحشة

هل تتذكرين أم الذكرى في بحورك هاوية

تذكري أنني لم أمل يوما

وانتظاري

هو من تركني في ليالي قاسيه

تركني الانتظار

افزعني الوحدة والانكسار

حاربت ما اسميتيه الهيار

وتبقيت وحدي ولكن دون ملل

اعذريني .... واسمحي لي

أن اريكِ ما هو الفرق بين ملل وانتظار....

فأنتِ مجرد أنثى أصاها مجرد ملل

لو كنت بين يديكِ الآن

لو كنت بين يديكِ الآن
لصنعت من جسدك عقد
تفنن كلوحه في كل الأركان
لو كنت بين يديكِ الآن
لنحت تفاصيلي في سكنه الليل
في جنون وابتسامة وحنان
لو كنت بين يديكِ الآن
لــ أبحرنا سويا إلى هناك
إلى جزيرة بلا بشر
بلا كلام
فقط نحن الكلام ونحن البشر
لو كنت بين يديكِ الآن
لقلت لكِ أو همست أو صرخت
أنني احبك ألف مرة وألفين
أقولها ولن يقول الفؤاد تعبت

لو كنت بين يديكِ الآن

لمحوت ذاكرتي

فيكفيني أن تكونين حاضري ومستقبلي

وان اشتقت للماضي فارسمي أنتِ ذاكرتي

لو كنت بين يديكِ الآن

لعبرت بك البحور

وحطمت رجولتي

كنا هرولنا جرينا

كنا بالمشاعر تصافينا

وبالأيدي تعانقنا

وبالأعين تهامسنا

لو كنت بين يديكِ الآن

لتهت في بحار مغربية

ونقشت اسمينا على جبال حجرية

وخلدت الحب في ليالي رعدية

يا امرأة لعبت بأفكاري

تعالى نزهو على ورق الوردات

نلهو نلعب مع الفراشات

فأنتِ فراشتي

لو كنت بين يديكِ الآن

لتبخرت الأحاسيس في كل مكان

من قوة إحساسي

وبقى إحساسي

فأنت امرأة ضاعت في جوانحها حواسي

لو كنت بين يديكِ

لأغمضت العينين

وفي جوف الليل

افعلي ما أردتِ

فأنتِ مالكتي وأنتِ مدرستي

فلا تحرمينا من أن نكون نحن والعشق

في موعد وثلاثة ومائتين

لو كنت بين يديكِ الآن

لعزفت على أوتارك ألحاني

وزرعتك وردة في بستاني

وكتبت اسمك عنواني

لو كنت بين يديكِ الآن

لوطأت على أرضك عابر

وغرست علمي واستقريت

فأنتِ الوطن فانا لن أهاجر

لو كنت بين يديكِ الآن

لو كنت بين يديكِ الآن

ما العيب

ما العيب يا سيدتي أن أكون أنا من يلمس قلبك
أن أملأ قلبك وهجا برعشة ترانيمي
أن أركض على صدرك في ليل وشتاء
أن أغفو فوق عيونك أبوح أسراري
أن أدور بكِ في عالمي المحتاجِ
أن أكون عالمك الثاني
ما العيب يا امرأتي أن تنسدل جوانحي
لتنسل بين الأوصال
ما العيب أن أضعك في الشريان وتكونين سبيلي
أن أتجول داخل قلبك وأحرره من قيد وانين
يا امرأة عصفت بوجداني يا امرأة أعادتني لعنواني
يا امرأة علمتني كيف أحب بالآهة والذاتِ
يا حلوة قامت في ليلة عاصفة وأطاحت بكل الكراساتِ
أطارت العقل وسحبت مني كل الراحاتِ
يا صرخة سكنت في صدري دوت صرخاتِ

يا سيدتي قلت احبك بكل اللغاتِ
يا من تاه العقل في ملامحك يا أحلى النجماتِ
يا من علمتيني في لوح الحب اكتب كلماتِ
وعلى موج البحر اسرق موجات
وأعود بقلمي وأخط خربشاتِ
وألون وسادة عشق بحلم وخرافات
يا من اشتاق لكِ الورد والفراشات
يا من ذكرتها شهرزاد في حكايات
ما العيب أن أصفك يا سيدتي فقط
في كلمات

سيدة الجنون

يا سيدة الجنون والآهاتِ
يا ملكة العود والليلاتِ
جئت إليك معلنا إنتصاراتي
في زمن لم تكن فيه امرأة سواكِ
يا حبيبتي كم تلذذت بحفر رجولتي
في أجسام عارياتِ
وتفننت في عشق حورياتِ
ولكنك أنت أطحتِ بكل الجميلاتِ
اختصرت في أنوثتك كل الحسناواتِ
فضاعت عباءتي في غموض عيناكِ
وسرت أسيرا لكي مولاتي
يا امرأة رسمت على جدراني
أحلى الرسماتِ
فانا من بنى معبدا من تفاصيل النساء
ومن أجسادهن صنعت قصصي وحكاياتي
ومن ألوانهم أسود وأبيض تاهت كلماتي

وتغني العالم بفني وتحاكي برواياتي
فهم لا يعرفون أني ضعت بين نهدين
استوطنوا في ممتلكاتي
واحتلوا قلاع رجولتي فصرت ملك يمناكِ
أيتها المرأة أرسمك فوق سفح جبلي
في الهند وفي أعلى المحيطاتِ
وعلى شجرة الزيتون أرسمك
وفي بحر عيونك أغفو على موجاتِ
وعلى شفتيك أذوب كفنان بلا لوحاتِ
فأدركت دوماً سيدتي انك ستطيحين بكتاباتي
فاتركيني فقط بين القراءات
أيتها المرأة الجنون
احبك ألف مرة وألفين وعشرة
احبك حتى تنبض الأرض وتأخذني يا ملاكي

داخلي رجل في الستين

داخلي رجل في الستين
يحلم أن يتم الثمانين
وأحيانا يعود للعشرين
بقلب طفل الستين
فهناك أحب امرأة
كانت تلهو في البساتين
كفراشة نبيذ الجبين
وعلى أنغام بتهوفن قد ذاب
في لهو وشرب ومعاشرة نساء
ولما انتقل للستين ابتسم بدمع حزين
فبلل وسادة العشرين
على لوحاته سكنت ملامحه وتمنى
رؤية ألوان العشرين
فقد كانت كسماء ليلة صيفية

تطلب الحنين

ولما استقام إلى مرآته علم الحقيقة

داخلي رجل في الستين

يوما سيعاقبني جنين

مشيت خلفها في خلسة
فاستسلمت لذلك الجسد
الشبه عاري
لم استسلم للحياء
عندما رفعت تلك التنورة
ولكنني صدمت عندما
رأيت ذلك السائل
الذي ينصب من جسدها
إنه الظلام
كيف أرى ؟؟؟
وكيف سأذهب وأنام
فنظرة أخرى
لن تجير
وهنا رمقتها من قريب
ففزعت وقالت يكفيني أنين

قفزت وتأوهت ألما

سيدتي

أبكى فلا أدرى أن جرحى

أصابك بكل

ذلك الحنين

الحنين إلى الآلام

وصرخت وقالت

لقد ضاع الحنين

وقفت والبكاء يغسلني

والدم منها يسيل

فارتمت في حضن

قلب مكير

فقلت في نفسي

يوما سيعاقبني حنين

ضائع بلا كلمات

شعر بكلمات
وهج يصيبنا آهات
تتلك كبرياء
قول لا
نقول نعم
نسمع نغم
نطرب رقصا
نطير فرحا
نتعرى أحيانا
نتحمل دائما
نخفى الماضي
ونبحر في الهادي
هرب من مستقبل
نعيش واقع اليم

بحب مصطنع ودميم
ننكر حاضرنا
ونذكر ذلك الوقت الجميل
نتأوه بلا الم
نصرخ بلا صوت
نتحرر بلا قيد
نتفرغ ولابد
وتجرى الأيام
ونعود ولا ننام
نقتل الإحساس
ونقول كما فعل الناس
ذكرى قد تكون
ومن منا لم يكون
نحاول مجاهدين
للشك مستسلمين
وهكذا نرسمها
ابتسامه يملؤها حنين
وهكذا الدنيا

لا قلب

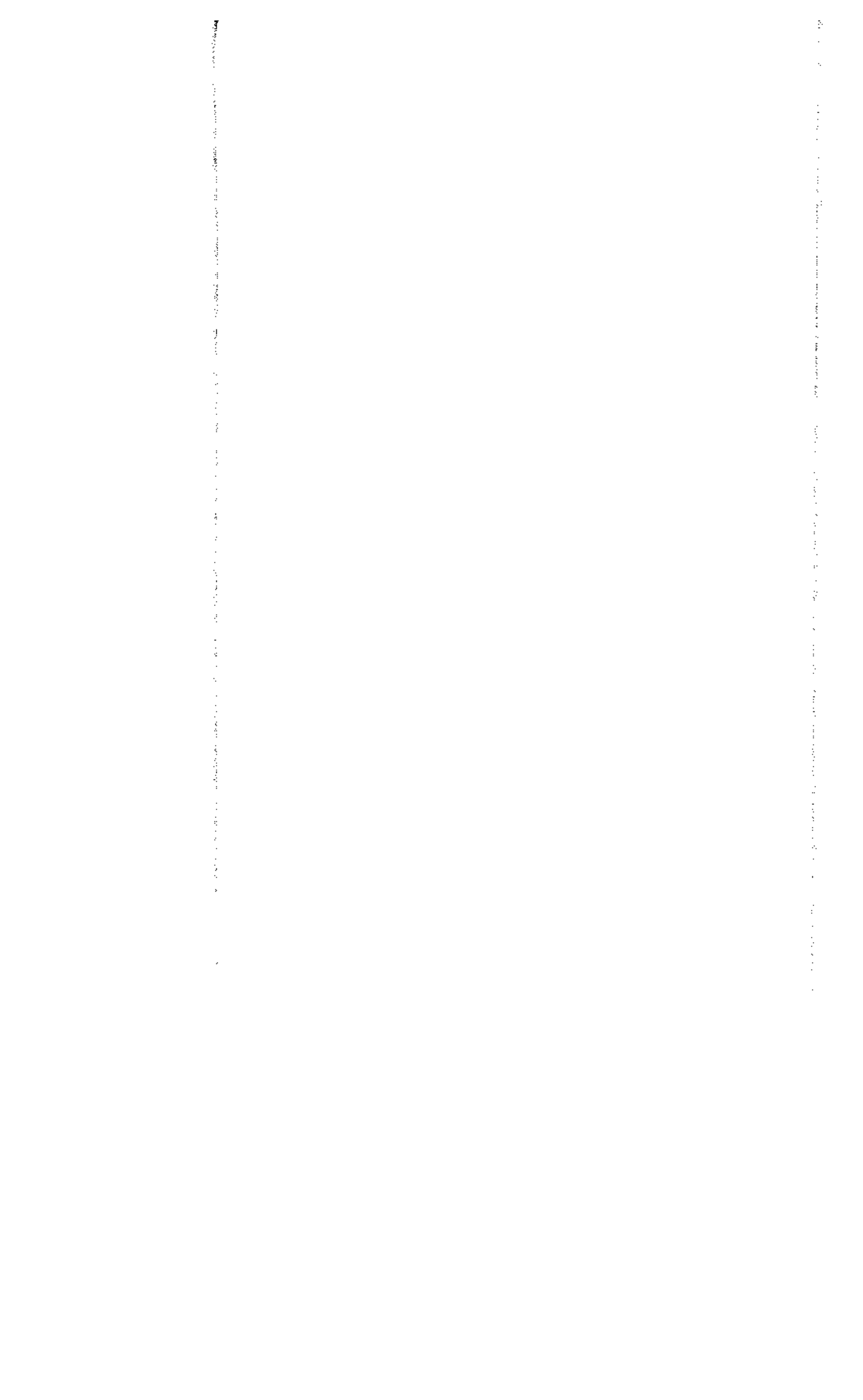
لا جميل

فدع ونؤلم

نقول غفوة حنين

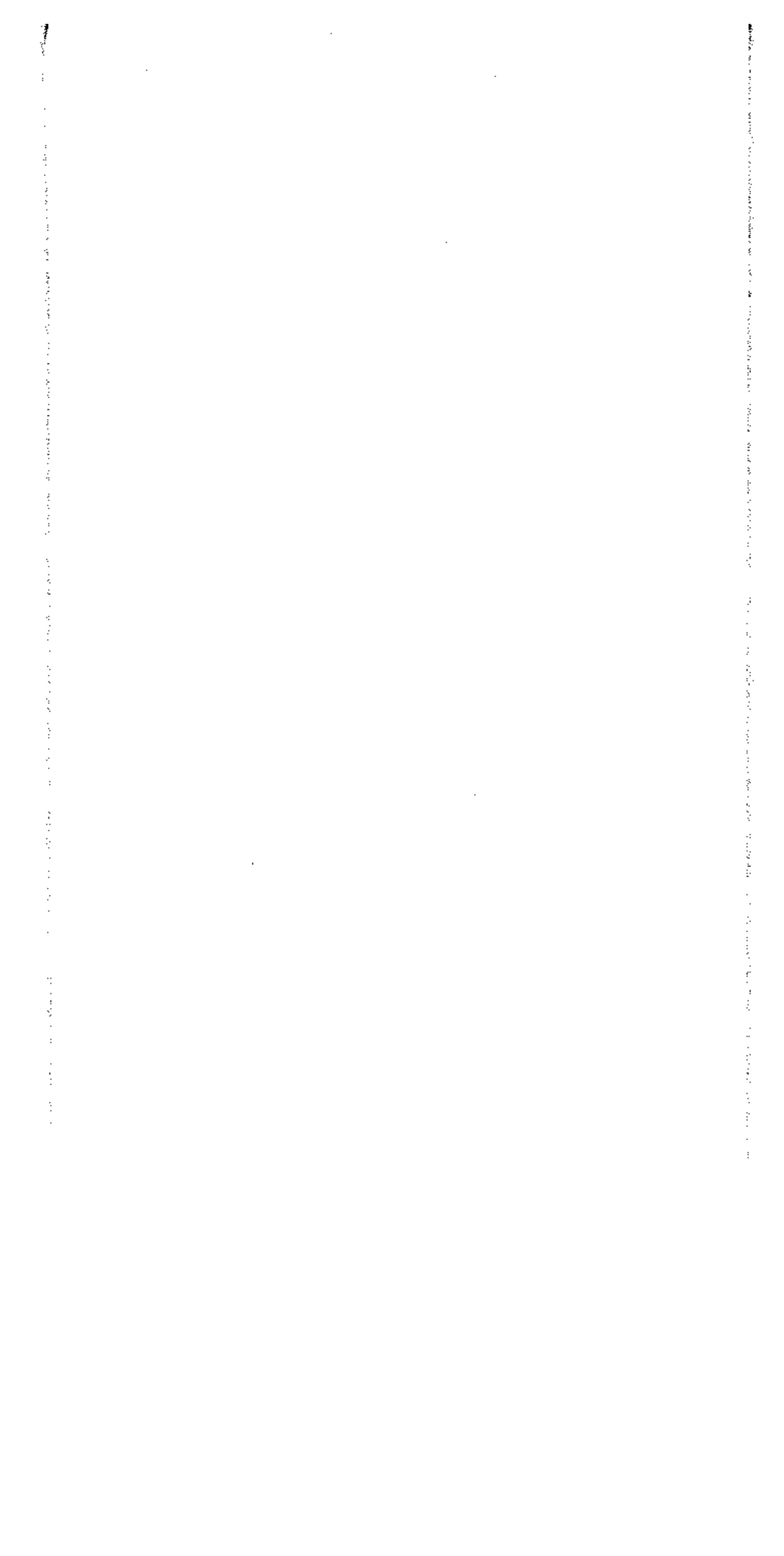
انا الآن حقا

ضائع بلا كلمات



يوما

يوما سأمزق جسدي في ليلة برد صيفيه
وادفن لغزي وسط طلاسم فرعونية
واحتل مدينة خرساء ثورية
يوما سأمشى على طرق وهمية
وأبعثر أفكاري على أوراق سطحية
يوما سأذرف دموعا دموية
وهناك على تلك الأراضي الرملية
سأدفن ما تبقى وسط أشواك وردية
يوما سأهرب من تلك الغجرية
وتصبح كل الليالي قمرية
يوما سأعلم من أنا ؟



مستحيل آدم

عندما تأتي سأنقش على مسام الهواء
وسأبعثر كل الدموع من على وجنات
الحزن
سأعيش كآدم من زمن آدم
وسأنفخ في كل الأبواق على أعتاب
مدينة النبلاء
سأجمع كل طيور قلبي
ونتغنى على سيمفونيتك العشقية
سالون المزهريات بالورود الشتوية
سأرسم عرس على عرش حواء
عندما تأتي
سأرفع رايات حب الآبدين وأتقمص
دور القراصنة وأنتشل كل سفن العاشقين
سأبعثر البحر بين أمواجي

عندما تأتي سأربط الغيرة على جدار
الهوى
وأستيقظ أنظر من كل النوافذ
وأصرخ على ملاءات ليالي حب حالكة
سأنتظر في الميناء أسفل عقلي الملهوف
سأجمع كل سكان المدينة
وننتظر بلهف ظلك على مداخل الخلجان
سأستبيح ألف أضحية
سألملم كل الأتربة من على كل القلوب
وأنحت تماثيل منذ ألف عام
وألبس حلة ملكًا فرعونياً
وأترك كل الألغاز بعيني
فلكِ وحدك تُنحر كل الذكريات
وتتوه المعالم الممزوجة في عبق بعيد
عندما تطل بأشعتك سأسكب الماء
في قعر الشمس وأطفئها
سأرسمك الشمس وأنحتني
على كل الخرائط مدينة

يظللها دفء عينيكِ

عندما تأتي

سأحرق صفحات تاريخ عقلي

وأذيب جليد مذكراتي

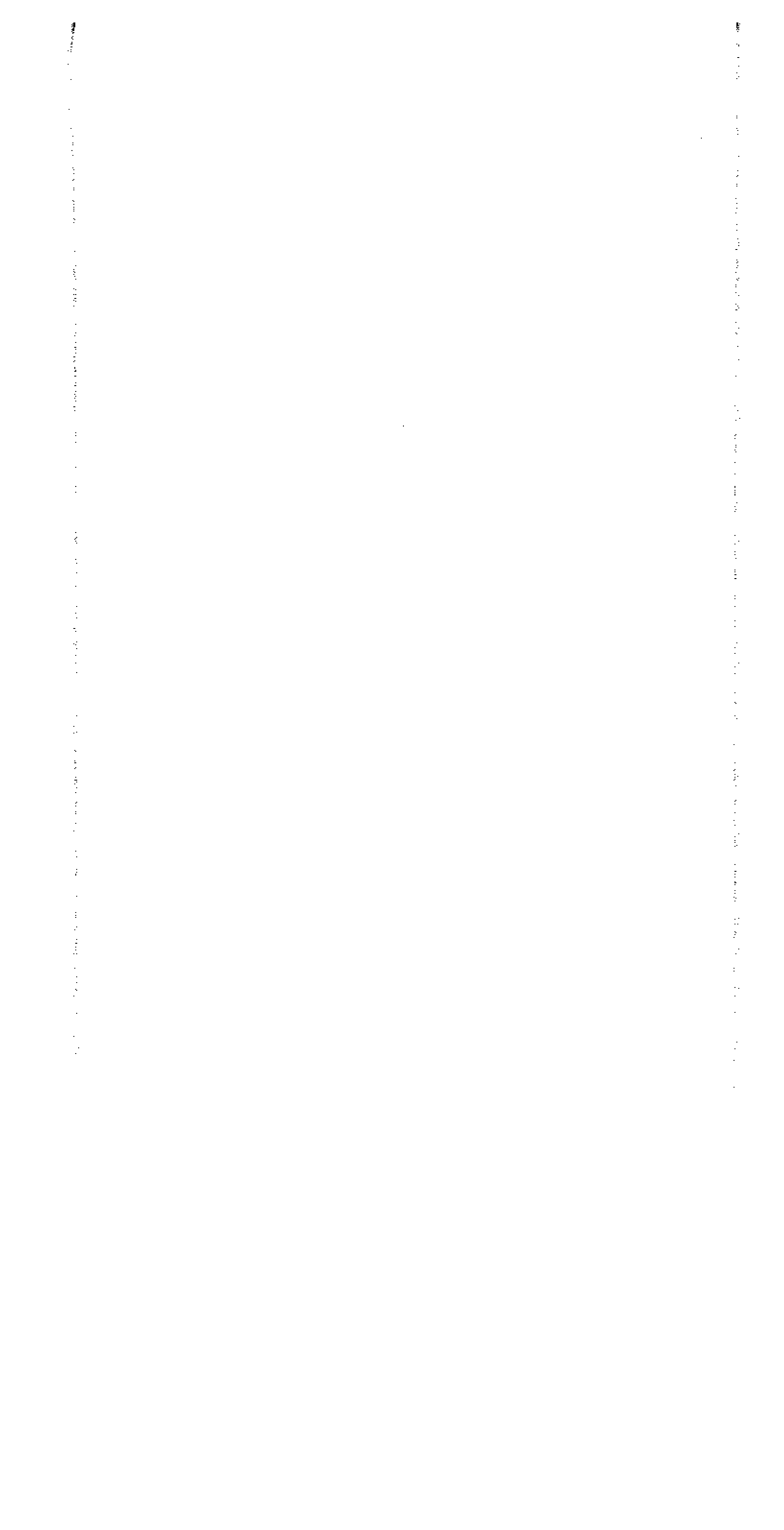
وأتمايل كقوس قزح على همسات أبراج خصلات

شعرك

حواء ..

عندما تأتى

سأكون مستحيل آدم



صاحبة العيون الزرقاء

الشمس في حلتها الصباحية
أجرى وسط الأراضي الخضراء
وألف حلم وسط مدينة البراءة القديمة
نلهو حول صاحبة الأعين الزرقاء
تحمل اللبن في الصباح
وتأتى السماء من سبات عميق
ويهلل الصغار بأجمل الأغاني
أغاني معلقة في الوجدان
مع أجمل الذكريات
نتذكر كل ما فات حينما يستغيث الحنين
وعندما تتوه الملامح
نتذكر دوما صاحبة الأعين الزرقاء
فكم كان جميلا عالمنا هناك ..
تأتى حاملة الدموع وألف قصة وألف حُجة
وهو يضجر .. وتمشى هي

النهاية .. معقدة جدا تحمل حبكة أفلام الأبيض والأسود
وهناك في الطرف البعيد .. يحمل زهور ريفية
وتتخلله ابتسامة رجل واقع في بئر حب جديد
وبأنوثة ترفض .. تُقطّع الأزهار وتداس
ويعوى كذئب مخمور أمام حمل فقد كل معاني البراءة
فقد أطلعتها إحداهن أن ذلك الثرى أفضل
وليس هناك مكان لأحلام العشق الأسطورية
رفض يقنع كل المتجهين للبحث
عن بئر ماء في وسط مدينة الظمأ
توقفت يداي الآن وأنا أتطلع لحاملة الأعين الزرقاء
وكل الأحلام القديمة تتلون بابتسامتها الغامضة
لكنها تبقى ابتسامه حالمة جميلة
ولن تُنسى مع مرور العمر
آدم هناك ممزق من لوعة الفراق أو محكوم بالرفض عليه
وحواء هناك خائنة أو ربما هاربة على طرق أخرى
الآن نفس عميق
أتمدد على تلك الأريكة متعجرفة المزاج
المذياع يحدثني انه وقت الاستماع إلى سيدة الشرق
كل ما على أن احمل عيونا زرقاء
وأبتسم ....

عصا عتيقة على أرض مقهى

كثيرا ما تحملني رايات الدموع
على أمل السنين الهاربة
وكثيرا ما تمتلئ النفس بالأمنيات
الهاربة على ارض من الأمواج
كثيرا ما يثور ألف حلم
في نهاية المحطات
نهاية المحطات المبللة من وقع فشل ما
دائما ما نوبخ أنفسنا ونتمنى أنه لن يكون
ودائما ما نبتسم رغم الوجع القديم
ما يحيرني هنا فعلا
هو أن كل مقالاتي القديمة
في الصحيفة الفرنسية ذكرت أنني لم اكتب
رغم أنني كتبت الكثير
هل هو النسيان الآدمي
أم أنني لم أكن هناك فعلا .. كثيرا ما أحتار
بين النسيان وهوس النكران ..
هكذا نحن أحيانا .. ربما دائما .. ننسى الجميل في بئر آلم

أتذكر جيدا شكسبير حين خبرني أن الحب يتخلص من العمى
عندما نبتعد أكثر فحينها تبدو الأشياء واضحة
وأتذكر أيضا احدهم عندما قال أن للحب عذاب خاص
فان كان الحب عمى وألم .. لم الهوس و لم الحيرة في معرفة
كينونته الخاصة..
ربما الفضول .. ربما لذته المختلطة بالعذاب ربما الغريزة الآدمية
.. ربما الهوس .. ربما ربما ربما
تعبت من الأسباب .. فالنتيجة واحدة ..
واحدة جدا ...
يدب الآن الرجل الأعمى هناك بعصاه العتيقة على أرض المقهى
.. كل ما على أن أذهب وفى احترام أومـــيء رأسي
وأخلع قبعتي وأسأله في طريقة انجليزية
أهو كذلك؟؟؟ ... سأنتظر الإجابة
وعندما أعلمها .. سأسطرها هنا

قطارات حزينة

بين هذا وذاك
وقعت دمعة ليست كالدمعة
وبين وقع الدمعة وبين الأرض
رسمت لوحة على الجدار الهوائي
الذي تضيع أنفاسه
بين تنهيدتي وثورة نفسي وهدوء أناملي
تناولت الماضي من بين عيني
وقذفته بين التلال المطلة على قلب ادم
وهناك بين الرمال السوداء بمخالب حواء
الحادة
الحادة
الحادة.. حفرت قبرا ودفنت الموت
مشيت بين وادي أخضر وواحة جرداء
هرولت هاربا على صوت اصفر
كملامح صديق أصفر

وبين قدمي عبرتني قطارات حزينة
نظرت إلى ذلك هناك الذي يلوح ويلوح
ويملأه الدمع ولا يرى وليس هناك من أناس
ولكنه يلوح .. ومرت القطارات وأنا ألوح
فهبت الرياح فوثبت القدمان ووثبت
ألف بحيرة تنقذ آدم من غضب ما
ومع ذلك الصقيع القادم من مكان
جدا أجهله
مشيت أربعة خطوات للوراء
مؤمن جدا أن تلك الخطوات ستحجب ذلك الصقيع
وبين خطواتي .. رسمت دوائر ودوائر ..
وفى إحدى الدوائر
رسمت الموج ..
وفى دائرة أخرى رسمت الأشجار
وحول الدائرة .. وقع من قلمي رمال ذهبية
هناك استلقيت على إحدى الأشجار بين الرمال
أمسكت بإحدى الدوائر وقذفتها فصارت شمس
الآن عالم آدم مكتمل
سأنهي ما كتبت الآن على صوت القطار الحزين
منتظرا في إحدى المحطات

رجل البحر

الاشتياق كائن يحمل من الحزن الكثير
ويحمل من الأمل .. مليون عاما وعاما من الرغبة
فأتذكر جيدا ذلك الرجل
الذي يزور صفحتي اليومية كل صباح
متكئا على إحدى المقاعد الديسمبرية المزاج
المتكئة على البحر الغاضب دائما
الذي ينتظرني كل يوم بزئيره
نعم بحر أمواجه هوجاء .. وأنفاسه تكاد تخترقني
أتأمل ذلك الرجل كل يوم بنفس الاشتياق
نعم يجمعنا الاشتياق .. فهو يشتاق لشيء ما
خلف جبل الأمواج .. وستائر السماء ..
وأنا أشتاق دائما لنظرته المتعلقة وغموضه
احتسى قهوتي وأرسم بسجائري
اللوحة الصباحية .. متلونة عيوني
بسؤال .. ماذا بعد ذلك ؟؟ فاليوم
يحمل ساعات ودقائق ثوان ولحظات
يا له من إحساس .. ويا لها من علامات فلكية

فكم امقت كل هذا ..
الآن سأنساب بين رشفات القهوة
واترك العنان لمخيلتي مع رجل البحر
اعلم جيدا أن الانتظار ألم .. والألم بعثرة
والبعثرة كيان ملتوي .. لا يخضع لأي قانون
فقط تجد نفسك بلا سبب ضائق بين أبواب
وأنفاسك متصارعة .. وحواسك ترتجف وقلبك يخفق
بسرعة تكاد تقتلع أوردتك
وتتمنى لو ينتهي .. ينتهي بأي شيء
لا يهم .. كله ما تطلبه انتهاء .. أي نهاية
لا يهم
فكل المحطات تنتظر الوصول .. وكل الأقلام تنتظر
نهاية رواية ..
وكل البحور تقذف القادمين إلى الموانئ
فالموانئ دائما في حالة تأهب
ولكن إن كان الانتظار لا ينتهي .. فالاشتياق سيدوم
سيدوم .. سيدوم .. وسيظل رجل البحر
معلقا كل صباح خلف الأمواج
وسأظل احتسى قهوتي .. مشتاقا لذلك الغموض
ربما تجمعنا الأيام .. ونتشارك القهوة
والاشتياق

رنة فيروزية شتوية

وكما يحدث في الطرقات المبللة من اثر
شتاء غاضب .. أمشي وأتذكر كل الأيام
أتذكر ابتسامتها المجهولة
وحرصها الشديد عند مرور إحدى الشوارع
وأتذكر أيضا ولعها بأساطير اليونان ..
ولأنني لست كالآخرين
ارسمها كل صباح في فنجان قهوة
وأدّعى قراءها
أدّعى أنني ما زالت أشبك ذراعها خلف ظهري
ومازلت أتحدث إليها عبر الهاتف
فكم أمقت كل وسائل الاتصالات
التي تمنعني من النظر إلى عيون من أتحدث إليه
فكل الكلام الصامت تحكيه العيون في حد علمي
وكل الأخبار الدامعة تصرخ بها الأعين
سأذهب الآن لأبتاع الجريدة التي نشرت
أول كلمات عنها .. فمنذ أن رحلت
وأنا أعد الأيام .. ولكنني وجدت
أن الأيام أكثر والساعات أكثر وأكثر

والدقائق أكثر وأكثر وأكثر
أو إنني ربما أعبر عبر زمن مجهول
يحمل من الأيام ألف يوم في يوم
وألف ألف ساعة في كل دقيقة
أتذكر ضمها لنفسها عند شعورها بالبرد
وأنا على طرف ليس ببعيد
من الجهة الأخرى من الشارع
مبتسما .. لاعنا تلك السيارات التي تفصلني عنها
ساترك وردة ليست حمراء على تلك اللوحة
التي تدعى أنها تحمل اسمك
تدعى أنكِ هنا
وان هذا ما تبقى لكي من أملاك
هذا ما تبقى ليعرف به الناس
أنكِ هنا
سأظل أمشى في الشوارع
سأظل منتظرا
ناظرا بشدة إلى شاشة هاتفي
داخلي كل الإيمان أنه سيدق يوما
برنتك الفيروزية الشتوية
وسأتحدث إليكِ لأخبرك عن موعد جديد
لنلتقي بإحدى الأماكن الحميمة تحت أمطار شتوية

إبتسامة وعيون

تريث تريث .. هكذا صرخت
في وجهه الأليم
تبعثر .. تنفس .. وقف
فتاهت الخطوات بين أصداء صوت
وملامح كيان صُنع من عناقيد الشوق الروحية
ارتسم على الجدار المائل بعمق
في أحزان لوحته التي رُسمت منذ ألف عام
نظر .. فنظر .. فغاب
فلمست .. فأغمض .. فانساب
وهناك في الظلام الدامس داخل عينيه
رسمت لوحته من جديد .. رسمتها
بألف لون لا يعرفه
اعذرني آدم سآخذ من عينيك
ألواني وأُخرج من جعبة قلبك
كل الأقلام..
اعذرني آدم .. فلم يتبقى لدى
سوى عينيك والواني التائهة
في ظلال رعشاتك
آدم كل ما عليك أن تغمض عينيك

كل ما عليك أن تجعل الألوان تنساب
هكذا أخبرته وهي تلهو بعينيه
العميقتين الدفينة وسط الألوان السوداء
لا تتأوه الآن .. لا تصرخ
فكل الصرخات خلف الجدار الأسود
خلف معالمك التائهة منذ زمن
منذ صرخة ..
رقيقة هي .. تائه هو
وترتجف يداي على هوس حواء
وقلب آدم الحائر
ـــــــــ .....
لا لا داعي لأكتب المزيد
سأتركها هكذا
الآن سأغلق كتابي ..
على ابتسامة حواء ..
وعيون آدم المغمضة

إبتسامة الملائكة

الآن أو أن ذلك يحدث فجأة
تختفي هي بين قلب ملون ودموع ماضية
يرسم ابتسامة يملؤها الظمأ
وتعلو دقات قلبه المستقلة ..
مبتسم هو كنهر شمسي حالم قادم من
أقصى حدود صرخاتي
ونائمة هي بين ذراعي آدم
اللوحة يرسمها الآن دون دموع
ويزيل بحبر اسود كل الصرخات
يرسم حواء أخرى .. آدم أخر
نعم تحسدني يا زيوس
فانا لست خالدا
وتلك اللحظات لن تكرر .. فقمة الحياة
أن هناك حدودا فاصلة أخيرة ..
قمة الحياة أنني لن أحيا لأصرخ
من جديد ..
سيرسم روحي الباسمة بشغف في عيون العاشقين
وسيلون كل صفحاتي بورود من قلب حواء

سيرتمي بين أحضان أوراق الأشجار
كندى مستلقي على الساحات الشتوية
وسيغنى بعيوني القرمزية ..
سأستكين الآن حواء ..
سأضع نهاية ليست مطوية
ليست عادية .. سأضع نهاية لكل البدايات
التي نحرت قلب آدم ..
راقصه أنتِ .. تملأني الرغبة
فكل الأحلام ستأتي .. ستأتي
كل ما عليّ أن ارسم الابتسامة في قلب
السماء الغارقة في حدائق حريتي ..
كل ما عليّ أن أعيد صياغة كل العبارات
بابتسامة ملائكية ..

صرخة الفراشة

لتعطني كاس الألم الآن ..
لتحتسى مذكرات عقلي وقع هذيان أوجاعك
كل ما عليّ أن أحتمي بأحد الجدران
كفراشة مبلله من شتاء غاضب
سألبس الثوب الطويل الآن
وألملم كل الأوجاع خلفي
احرق كل الخرائط
التي تحمل طرقات ذكرياتي
وبحركة هستيرية سأفقؤ إحدى عيناي ..
سأرسم دائرة من الدم .. وعلى إحدى الألحان
سأتمايل... وعندما يرهقني التعب
سأبكي دموعا دامية ..سأبكي ضحكات صارخة
سأصرخ .. سأصرخ
سأصرخ كسحابه متعجرفة وسط السماء
سأصرخ كابتسامه لاهثة على وجه آدم الباكي
سأصرخ كفراشة الخريف

وعندما يسألني احدهم عن عيني المفقودة
سأرسم ابتسامتك بين ملامحي
عندما تقرر الفراشة الاحتماء بدفء شمس
أخرى
!!!

بوسيدون والحوت

لن أمارس الحب في المعبد المترامي
فإنني لست حامل الذنوب بوسيدون
فانا أعلمكِ لست بسيدة الحكمة والثعابين
نعم لستِ ميدوسا
آدم الصغير .. هل تعلم أين ذهبت السيدة الآن؟؟!!
أم انك قابع في ذلك المعبد تنتظر
أحرف يرسمها لك زيوس في السماء الغارقة
في وهم الآبدين
لن أظلل عيوني ..
فكل الأحبار ارتسمت على قلبي الصغير
منذ أمد بعيد ..
ولم يتبقى سوى ألمي وكراستي النائمة
في جوف حوت يونس ؟؟
آدم .. تركتها هناك بين طرقات قلبك المظلمة !!
تتوجع هي .. تصرخ أنت ..
فانا أعلم أن الأوجاع هي معبد الهوس المؤلم

المستلقي بمخالب اللاحريات في قاع أعضائك المسببة ذلك
الخلل
في طيات المستقبل الغامض
كل ما عليك هو التسلل في جوف حوت أو تنتظر
حتى تأتي لك ميدوسا أخرى ولكنها
لكنها
لكنها لن تأتي ...

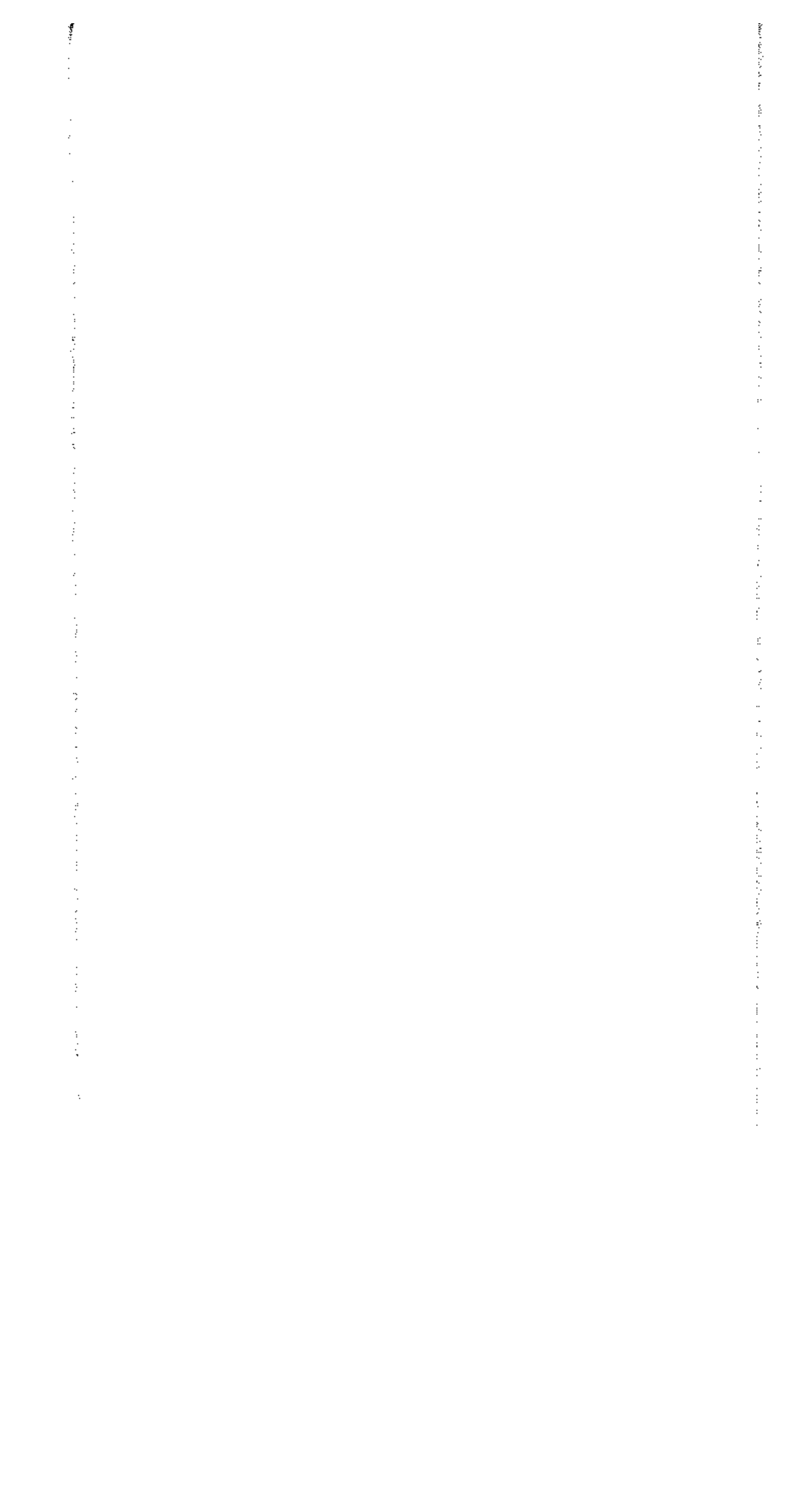
جوليت وهو

جوليت سأشطر الحب
في كفّى قلبي .. هكذا اقسم
فنبوءة الحب تحققت مرسلة
لي بورود عنبرية مغلفة بأحلام الماضي
سأهيم في كل الاتجاهات باحثة عنك ..
وسأعبر عبر روحك كنسيم شرقي يموج داخلك
في الليالي الزرقاء أسفل نجم الحب ...
سأتلمس تفاصيل قناعك وأزيحه في خواطري الروحية
المبعثرة بين أحلامك القرمزية ... هكذا تغنت
في إحدى الحفلات التي حضرها هو خلف القناع
يُزاح القناع بين السكينة والاشتياق وتذوب الملامح
على الحان عشق مرسومة في دائرة الحب الأبدية
مونتاجيو و كابوليت وضعوا السموم في أحداق القلوب
سأتمرد يا أنت .. سأنحت السم بين مسماتي
وسأمشي للأبد بين طرقات قلبك أنير الأجواء
واهتف بالغناء أنني لك وحدك في تلك الحياة
وخلف أسوارها عند الذهاب

معشوقتي المضيئة في الليالي الحالكة
القدر الأزلي بين أعمدة وأنوار السماء
سأميل الآن مدمن للسم بين العروق
فكم اشتهيه عندما اعلم أنه سيأخذني إليكِ
سأتلون كالسماء ملء عينيكِ وأُزيح
كل الليالي بقبلة يحملها شغف أشواق
كل العاشقين ..
سالون شفتيك في الليالي القاتمة واسكب
العشق الضائع بين شرايينك ..سأتكعور في أوردتك
كطفل لاهث بين قطرات ندى هرولت بين أحلام وردية..
يعم الصمت ... الصمت
و تنحني جوليت بين ذراعيه
ويهمس هو كندى اختفى بين الأوراق
أقرر أن اجلس برهة أراقبهما
تمطر السماء بكاءً ... وأمطر أنا من عيني
يحملني سجادة الحزن .. وتهيم من حولي الأقلام
وتتطاير ورقاتي في صمتي ..
نعم سترحل القلوب الصادقة في صمت .. لا يدرك معناه
سوى جوليت و هو ..

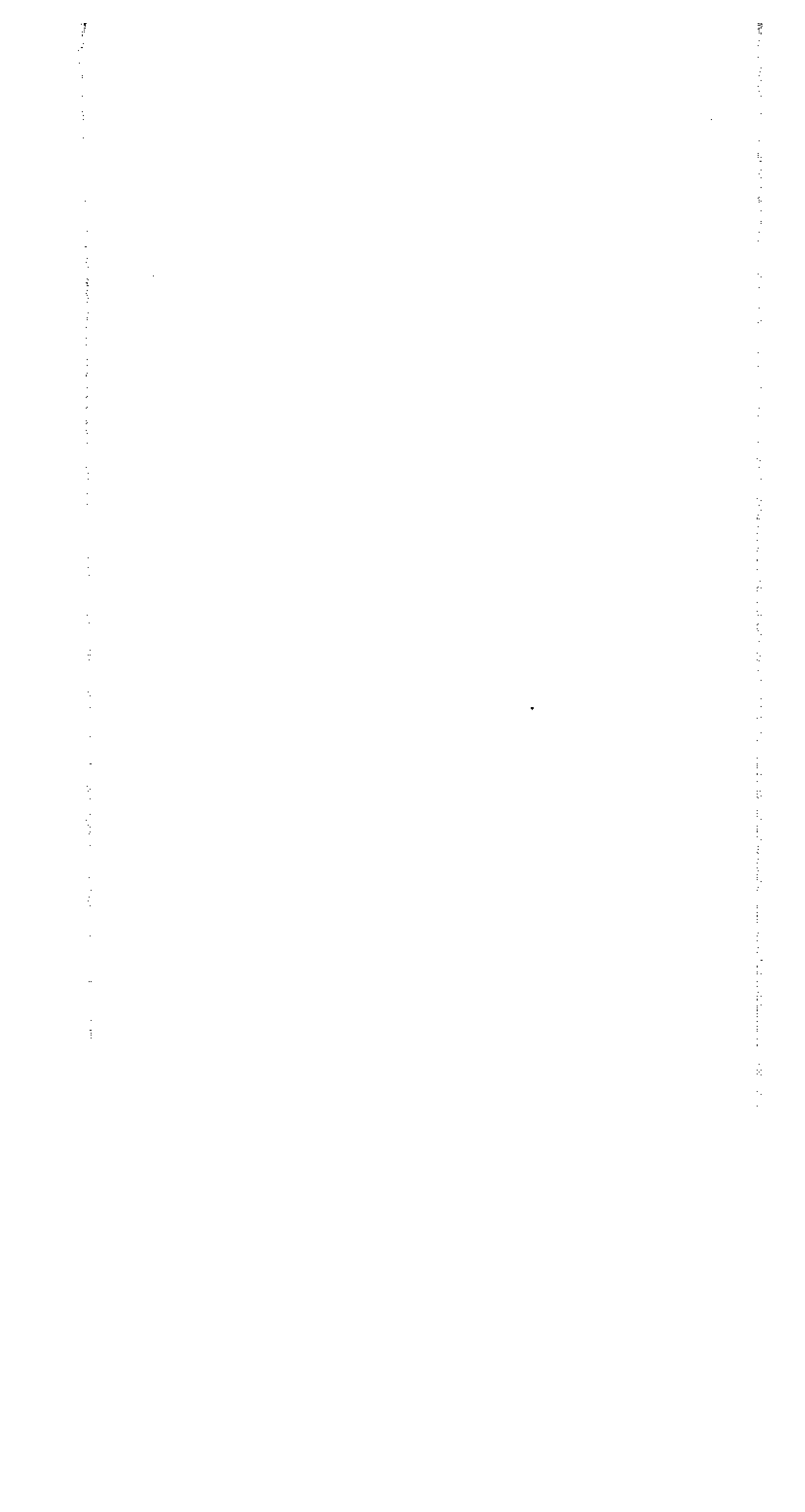
حارس المدينة

خائف أنا .. خائفة أنتِ
تجمعنا الأقدار والمحطات
ويفرقنا الانتظار ..
سأجمع تنهيداتك من بين طرقات عقلي ..
واشوه كل اللوحات التي لا تحمل ملامحك
الملم أطرافك المبعثرة .. و أمحوا ظلي الضعيف
أدق على باب حارس المدينة ..
أعطيه كل الأوجاع والدقات التي تنسل
كأفعى في قلب آدم
سأخبره أن هذا ما تبقى .. وكل ما عليك
هو أن تأمر احدهم بان يعدمني بمرسوم أسود
لا ..
سأنتظر حتى تعود الصرخات والسموم والأوجاع
باكية أنتِ .. موجوع أنا ..
لا تتوجعي .. فانا من يجب أن يكون
لماذا دائما عندما تأتي الأحلام .. تهرع خارجا دون إنذار
ولماذا تبدو الذكريات مريرة عند رحيل من نحب



الحمامة والشريف

كل ما عليك هو أن تمدد رئتيك
وتقوم بتقمص هاملت ..
وتبتسم كالشريف في أفلام الأبيض والأسود
وقتها ستعبر سريعا إلى طرقك القديمة
هناك ألقى نظرة على من فاتك رؤيتهم
وحين عودتك حاول أن تأتي بابتسامة احدهم
ربما يتغير المستقبل وتعود غافيا على نهر الحب
أو مسموما كهاملت .. أو ربما تصير أسطورة
مرهق أنا ... سأتوسد راحتي
وأنهي ما كتبت الآن على صوت فيروزية الأحلام
غافيا على نهر الحب .. ربما تأتي إحداهن
على طريقة الحمامة
تنتزع الطرق القديمة الهائمة خلف الأطلال
وبعذوبة تستلقي على منشأها الأول
وتعود الابتسامات المعلقة
الشاردة ما بين الأبيض والأسود



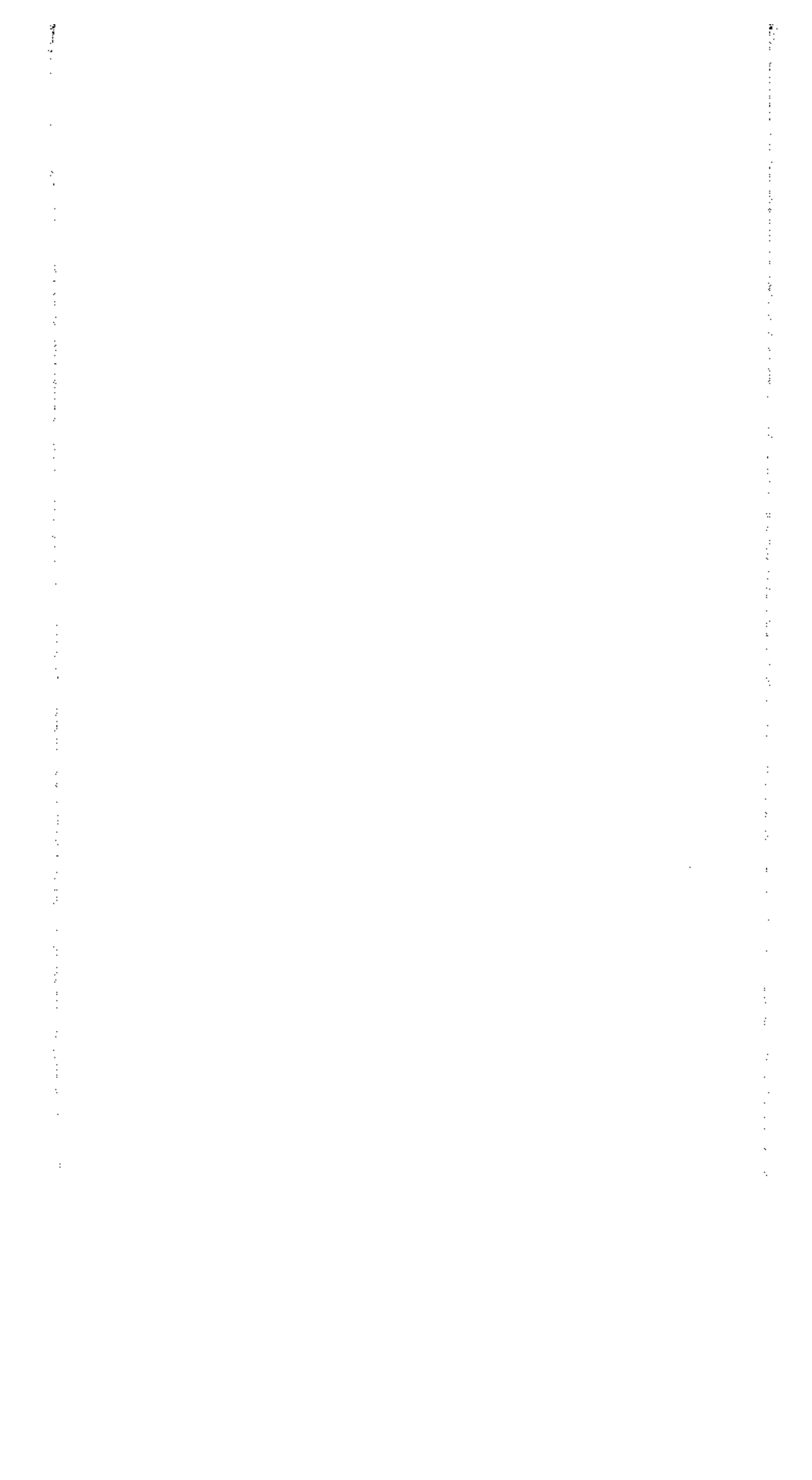
أوفيليا

جاءت أوفيليا عاقدة الحاجبين
تهيم بروح عائدة من الجنوب ..
تبحث في أدراج مبعثرة
ما أدهشه بشدة ... انه كان يبحث في نفس الأدراج
أدهش الموقف .. أن كل منهما ذهب تاركا لغزا
تبسم في طريقه .. مغمغما
دع الآخر يهيم في دهاليز روحك النائية على جسر
الشرق الساحر مع محاولة فك الألغاز
المبعثرة في كتبك القديمة
أوفيليا تحمل خيبة الأمل .. فقد تركت الأدراج
مفتوحة لعل احدهم يترك ما تناساه الزمان
رحلت .. وظل هو
منتظرا ... منتظرا... منتظرا
منتظرا أن تأتي يوما من تحمل لقب اوفيليا
لتبحث في أدراجه القديمة
بينما تعاني أوفيليا لوعة الاختناق من تلك الورقات
التي عثرت عليها بعد بحث طويل

رحلت بعد محاولات للغرق تحت مطر أسود
تبقت الأوراق حاملة دمعاتها .. وظل هو منتظرا
هكذا انتهت قصة أوفيليا وهو .. قبل أن تبدأ
وهكذا كتبت عندما وجدت إحدى الدمعات
على ورقة في احد أدراجي القديمة

أوراق قديمة

شطرت ضفائرها في خفة
ومن ذلك الكحل سقت عينيها ..
بينما هو شارد مع تلك الورقات القديمة ..
ألقت بإحدى الضفائر على وجهه النائم في أسلاف الماضي
كل ما عليك آدم هو أن تغزل لي ضفائر من صنعك
كل ما عليك آدم هو أن تسرى عبر عينيّ
لترسم من ذلك الكحل الذائب ليلنا الأسود
كل ما عليك هو أن تمشى عبر الأبواب السفلى
من روحي المبعثرة بين أوراقك القديمة
وقتها سأسبح مبحرة معك أصنع نجوما
تراها بعيني .. وعندما تطلب الشروق
كل ما عليك هو أن تبتسم
لا تتعجب آدم فكل الذكريات التي تحتويها أوراقك
أنا كل بطلاتها
حبيبي آدم .. أنا كل الأشياء
حبيبي آدم .. دعنا الآن نكتب أوراق ذكريات مستقبلية
هكذا أخبرته بعدما احترقت أوراقه القديمة
ومعها ضفيرتها المتبقية



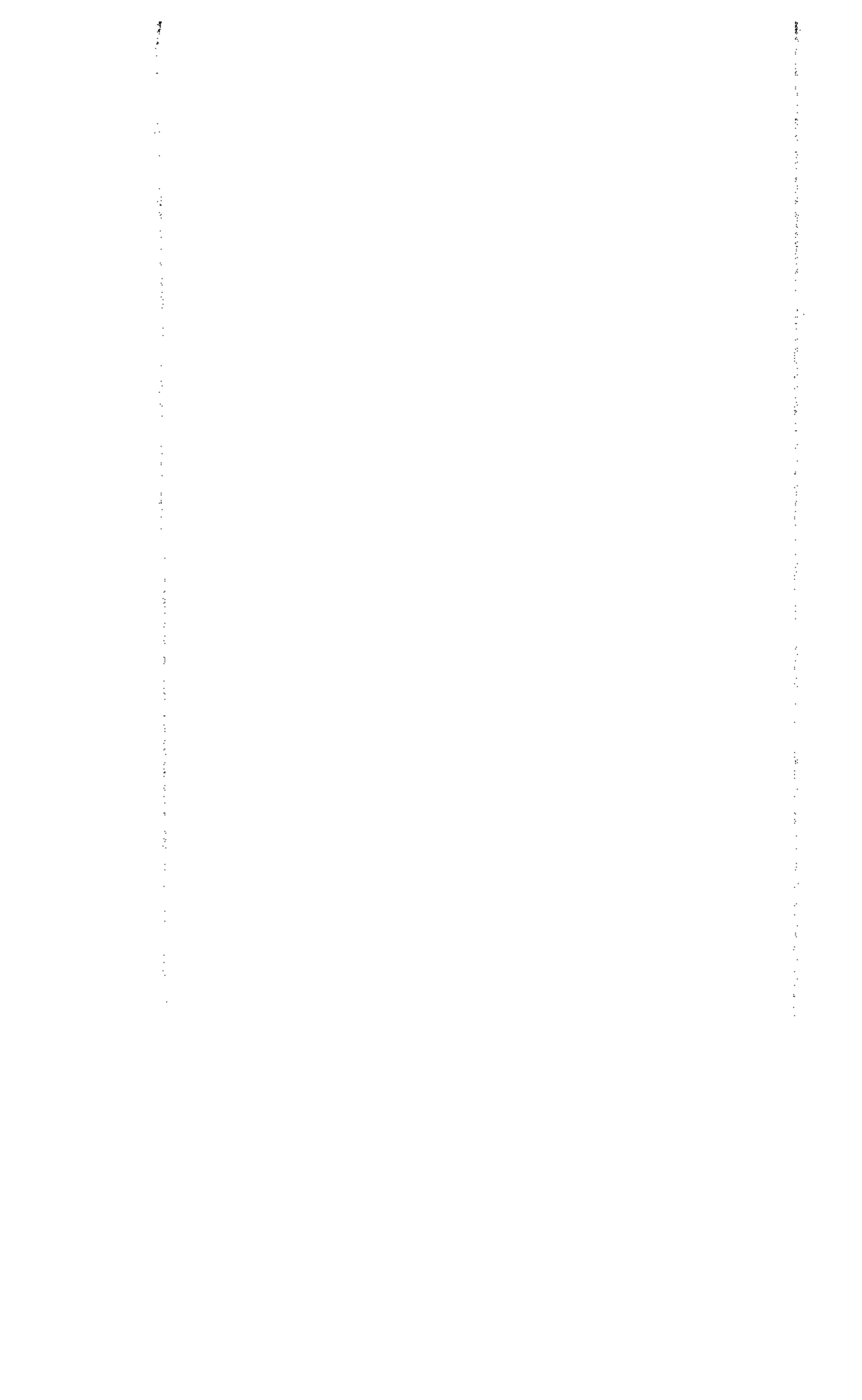
الشتاء الحزين

لكم عشقت الرقص تحت دموع الشتاء الحزين
بقدمين حافيتين..
ارتحل أدق على كل الأبواب
وأبعثر أوراق الشجر المطفية
ونهاية أختبئ تحت الأشجار العارية
ألوح للشمس من خلف الستائر السوداء
فانا اعلم أنها إحدى شخصياتي التي أتقمصها
عندما يأتي الشتاء الحزين
لكم عشقت من أكون في الشتاء الحزين
عندما أتمايل كنغم ..
تتمايل بجواري هي ..أرى في وجوه الناس ضحكاتها
وعندما يتطلعون إلى يجدون عيوني قد بللها الشتاء الحزين
الأرض حبلى بالأوحال .. أرسل جميع الطرقات
لتأتيني بمن غابوا منذ شتاء بعيد ..
وعندما أتلهف لرؤيتي
انظر في دموع الشتاء الحزين
إحدى التماثيل من الأوحال .. يمتطى جواده من الوحل أيضا

وتتعرى كل المحرمات .. وتذهب كل الدنائس
هكذا انحت تماثيلي في الشتاء الحزين
في السماء هو طائر .. في العيون نجم بعيد
هكذا أبدو في الشتاء الحزين
اذهب لإحدى الأماكن الحميمة الهادئة
أتقاسم سجائري وحزني مع إنسان
لا اعرفه على إحدى الطاولات المطلة
على تلك الأشجار العارية
والثلج ممتد يداعب أراضى الشتاء الحزين
عندما يأتي الشتاء الحزين ...
تشتعل كل الذكريات فتصير مدفأتي
وتعود كل الأحاسيس الغائبة
ويعود فنجان قهوتي لمذاقه القديم
البس الشتاء الحزين
كل صباح .. وأودعه مختبئا
في إحدى أركان المعابد
فلا أتقبل وداعي لشتائي الحزين
وما يعزيني أنني ربما سأغادر من هنا
لألحق به في مكان آخر ...
وأمارس مرة أخرى طقوس أخرى لشتاء حزين

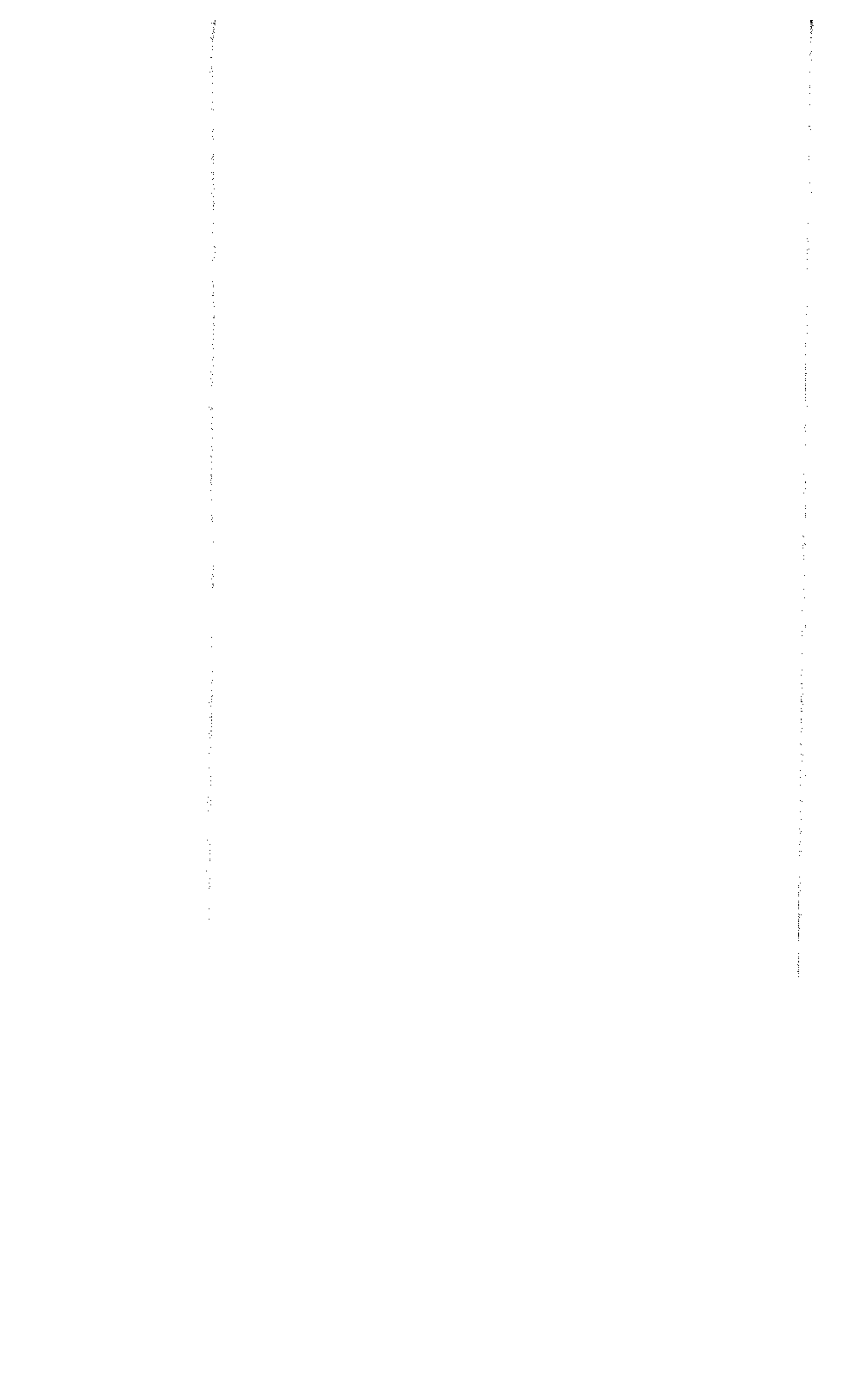
دفاتري

دفاتري ما زالت معك
تحمل خطوطي الطفولية
ورسوماتي الجنونية عن حافية القدمين
وفيروزية الأحلام
سأستجيب لذلك اللحن الآن وأطلق جسدي
سأرقص .. سأرقص .. سأرقص
سأرسم خطوطا .. وسأمشي عليها
سألون عيوني باللون الذي تحب
سأسكب ما تبقى من كحل في عيني
لتراني كما كنت زرقاء العينين
يحيط بها تلك الشطان البعيدة في المنفى
في منفى جوانحك التي طالما عزفت
على جنوني الأسود في ليالي الشتاء الحزين
سأتبلور داخل إحدى النجوم البعيدة
لأدلك إلى مكاني ..
علك تأتي ومعك دفاتري



تكعور

"جميلتي الحزينة لكم انتظرت أن أتكعور بين يديك البريئتين ..
كلما احتلني خوف الظلام "
ولكن دائما ما أتكعور في إحدى الأركان البعيدة
هكذا كتب في إحدى صفحاته المتقطعة التي أسماها يوميات
هناك في تلك الصفحة ترتسم بعض النقاط الجافة
تساءلت عيونه .. علم أنها تلك الدموع التي سقطت
يوم أن علم أن لا مكان له سوى إحدى الأركان
التي يمكنه الاختباء بها



إيماءات باريسية

تربعت على عرش الشمس وهى تنشر
أول ستائرها على الأرض المترامية ..
شعرت بدفء
يتموج في انحناءات داخلي
وفى صورة ابتسامه ارتسمت على احد جدران السماء
وهناك ذهبت بعيدا للوراء
محاولا الانتماء إلى تلك اللحظات التي انتزعتها من الحياة
بدفء تمايلت راقصا على الحان تلك الموسيقى
التي طالما رقصنا عليها في ليالي أعياد الميلاد
وبإيماءات باريسية بروح ميدوسية تربعت هي
تحت قدماي العاريتين .. ظلت تلك اللوحة محفورة
في أركاني التي مازالت تحمل لقب عذراء
وعلى الشاطئ البعيد
استلقى جسدي تداعبه الأمواج

في عذوبة استسلمت لها روحي
وفى تلك اللحظة سمعت أصوات القادمين من البلاد البعيدة
تحمل عيونهم لهف وحنين .. فانخرط وسطهم
علني أجد من ينتظرني بنفس لهفهم

فيروزية الأحلام والطريق

كعادتها أدارت الراديو على فيروزية العشق

وكعادته ظل يتصنت خلف الباب نفس الأغنية

بنفس الاشتياق كأنه يسمعها للمرة الأولى

يستمعان سويا .. يطربان سويا .. وربما نفس الأحلام

عندما تفتح الأبواب .. يذهب كل منهما في طريقه

وتدور أحداث يوم رتيب ..

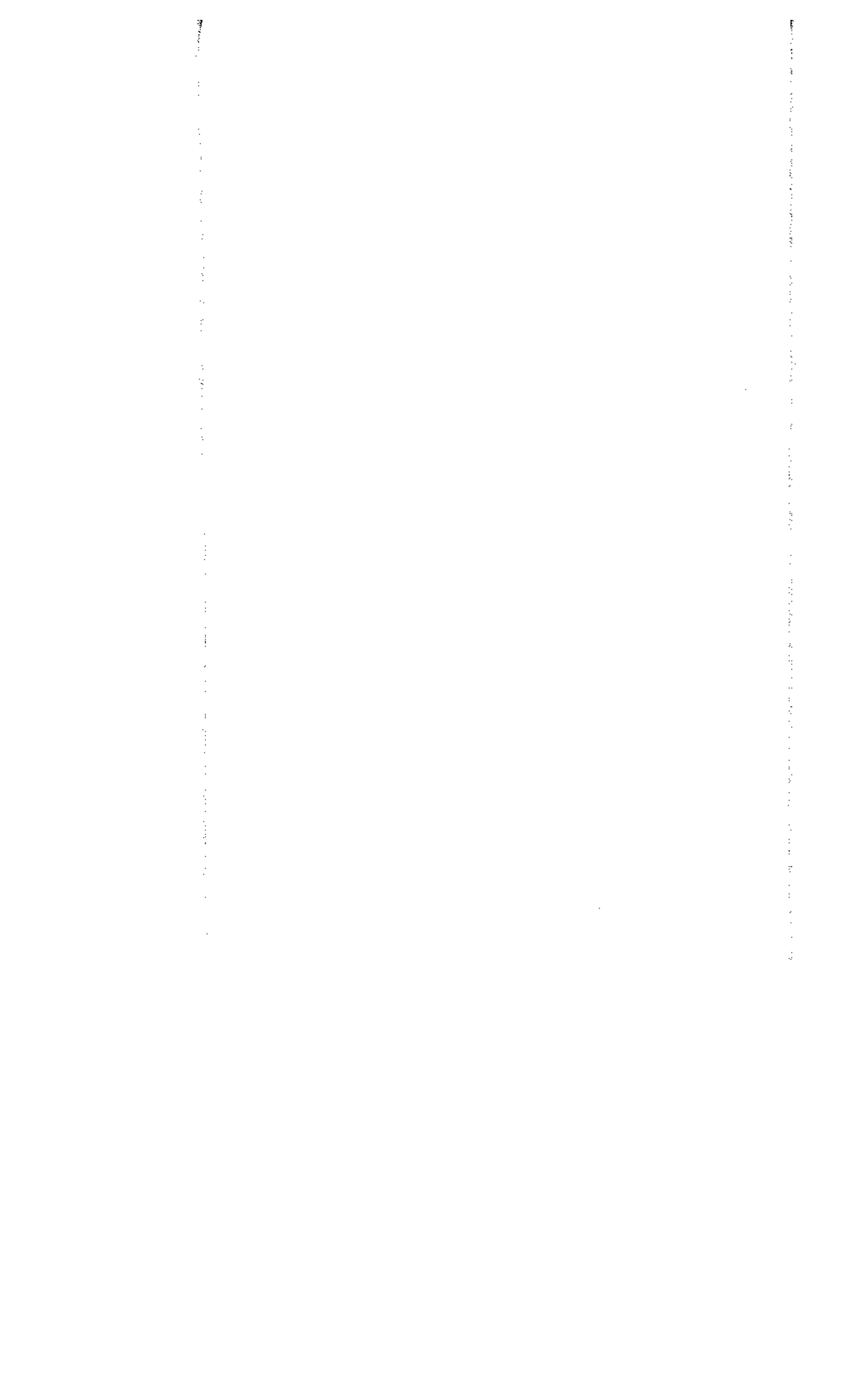
في مكانها هي صامته

تنتظر بلهف يوم أخر يحمل أحلام فيروزية أخرى

وينتظر هو بلهف .. أن تعلم فيروزية الأحلام

انه في انتظار الاستماع لأحلامها بنفس اللهفة والاشتياق

ينتظر لو يفتح الباب يوما.. ويجمعهما طريق واحد



قديس الحب

تحلل القوانين .. وتنسل سيوف رغبتي في الكتابة الجموحة..
ويأتي قديس معبد العشق راجيا ميدوسا أن ترحم ظمأته إلى
شفتيها
حبيبتي حواء ..
هكذا ردد ،،،
عندما احتست جوانحه ذلك العطر الذائب بين أناملها .. راقصا
على أطرافها
متفننا في العبث بذلك الكحل الأسود بمقلتيها
حبيبتي حواء رغم جموحك البرى .. وعطرك الباريسي
وعيونك الفولاذية كأميرة إسبارطية .. سأتحرر من خيوطك
سأرسم طرق بعيدة .. وسأمشى
ليتك يا قديس الحب تباركني .. وتضيء لي شموع الطريق
أو تسكب على جسدي قليلا من ذلك الكحل في عينيّ

فأرى طريقي اسود .. لا ينتظرني فيه ميدوسا

عذريتي

سأقرضك عذريتي ... في ليلة يحمل فيها القمر ملامحي

سأهطل كمطر أسود يتدلى على جسدك

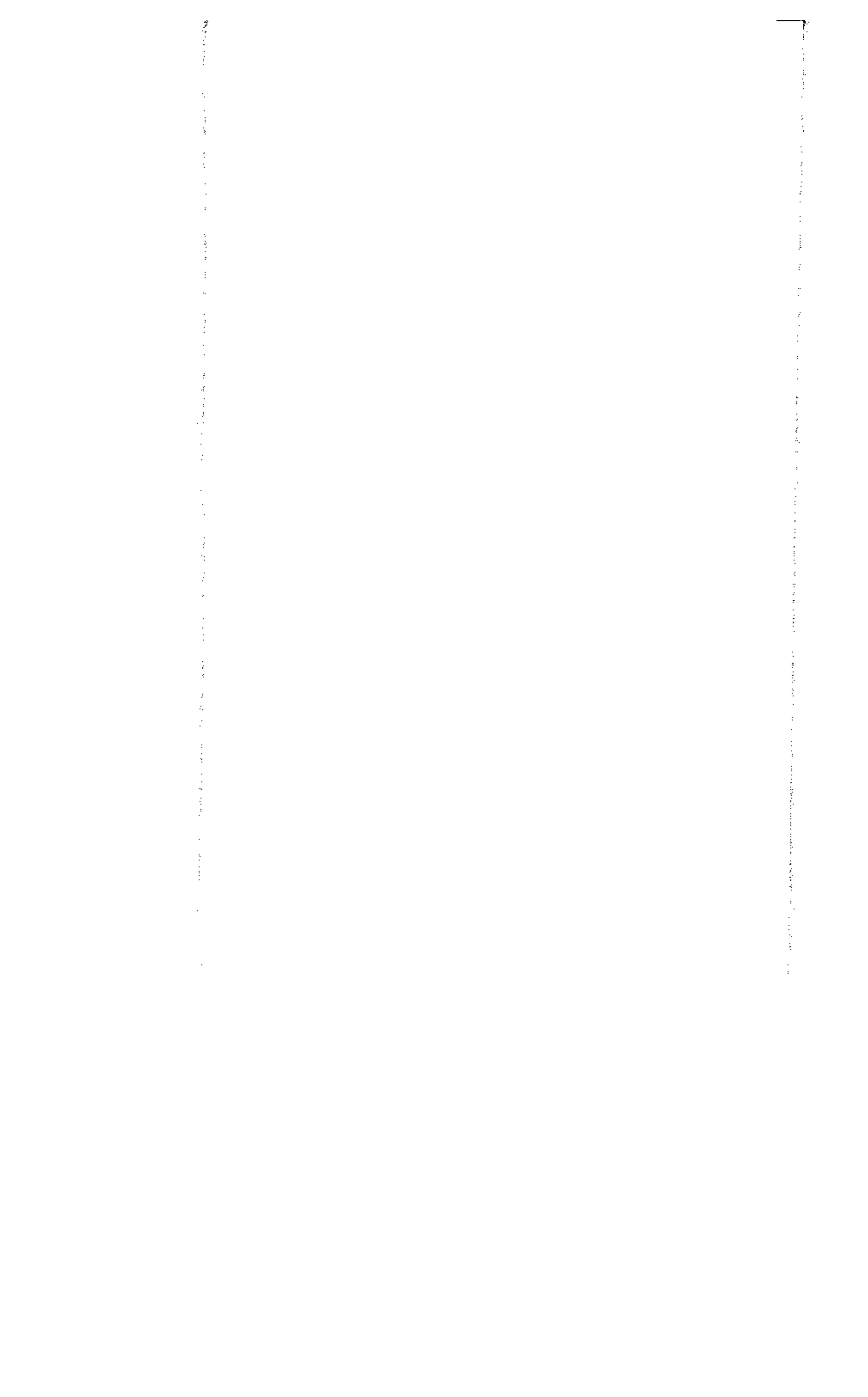
المضيء تحت برق الشتاء الحزين

سأتفنن في رصد بيانات ملامحك وهي ترتجف

استطيع أن أقتلك برعشاتي الآن

ولكن لا أريد

سأترك لك قرار الانتحار... داخلي



آدم

حبيبي آدم .. كم تمنيت أن أكون حواء

لكن صرخاتك قتلت عذريتي ..

حبيبي ادم .. لكم تمنيت أن استكين عند منشأي الأول

انبش على جدرانك بعفوية أنوثتي

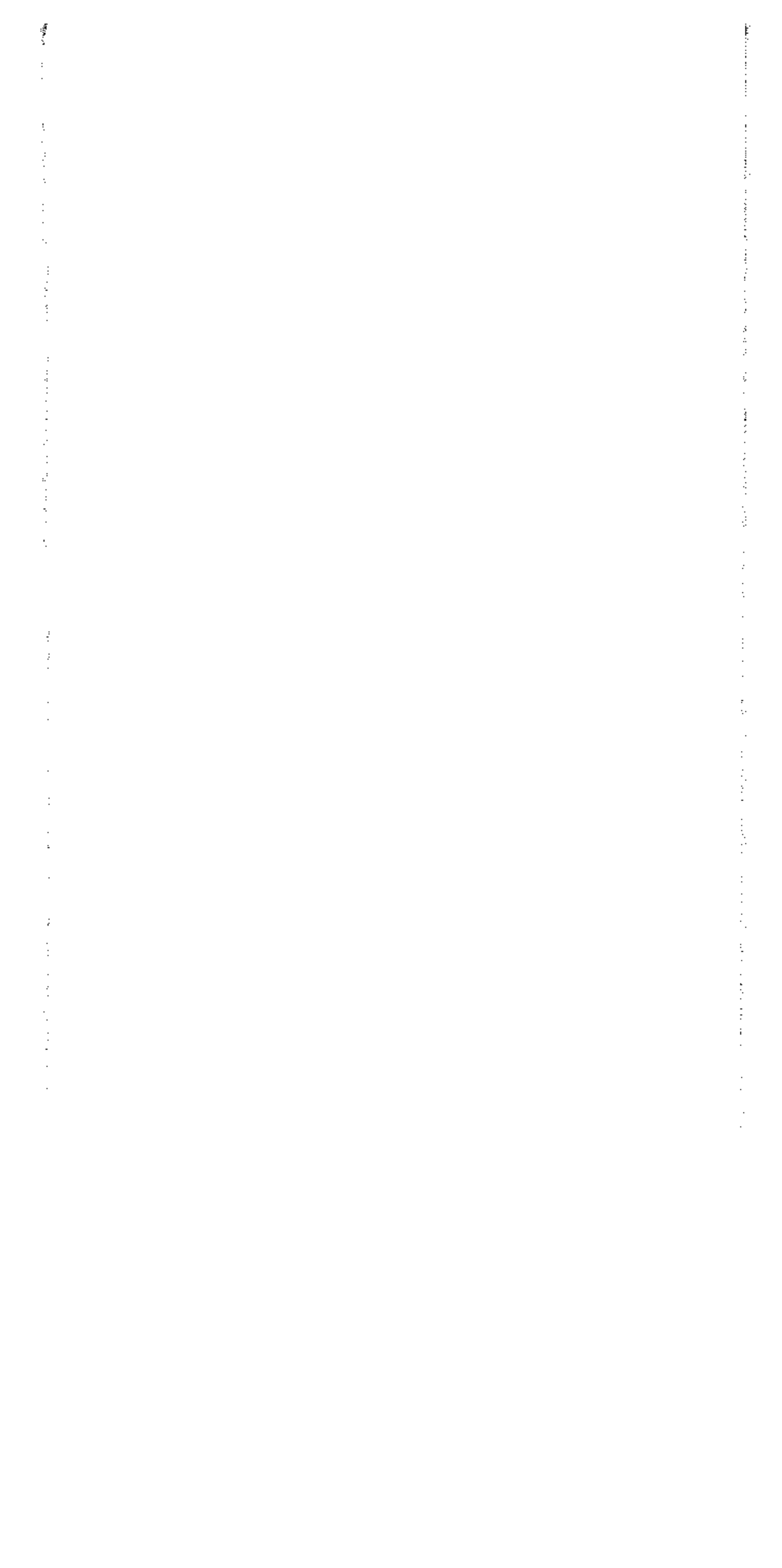
لا ترحم أنت ... ضعيفة أنا .. يجمعنا ليالي قمرية طويلة

تذهب بعدها .. ولا تأتي ..

هكذا أخبرته .. وهي تعبث بملامح وجهه النائم بين ذراعيها

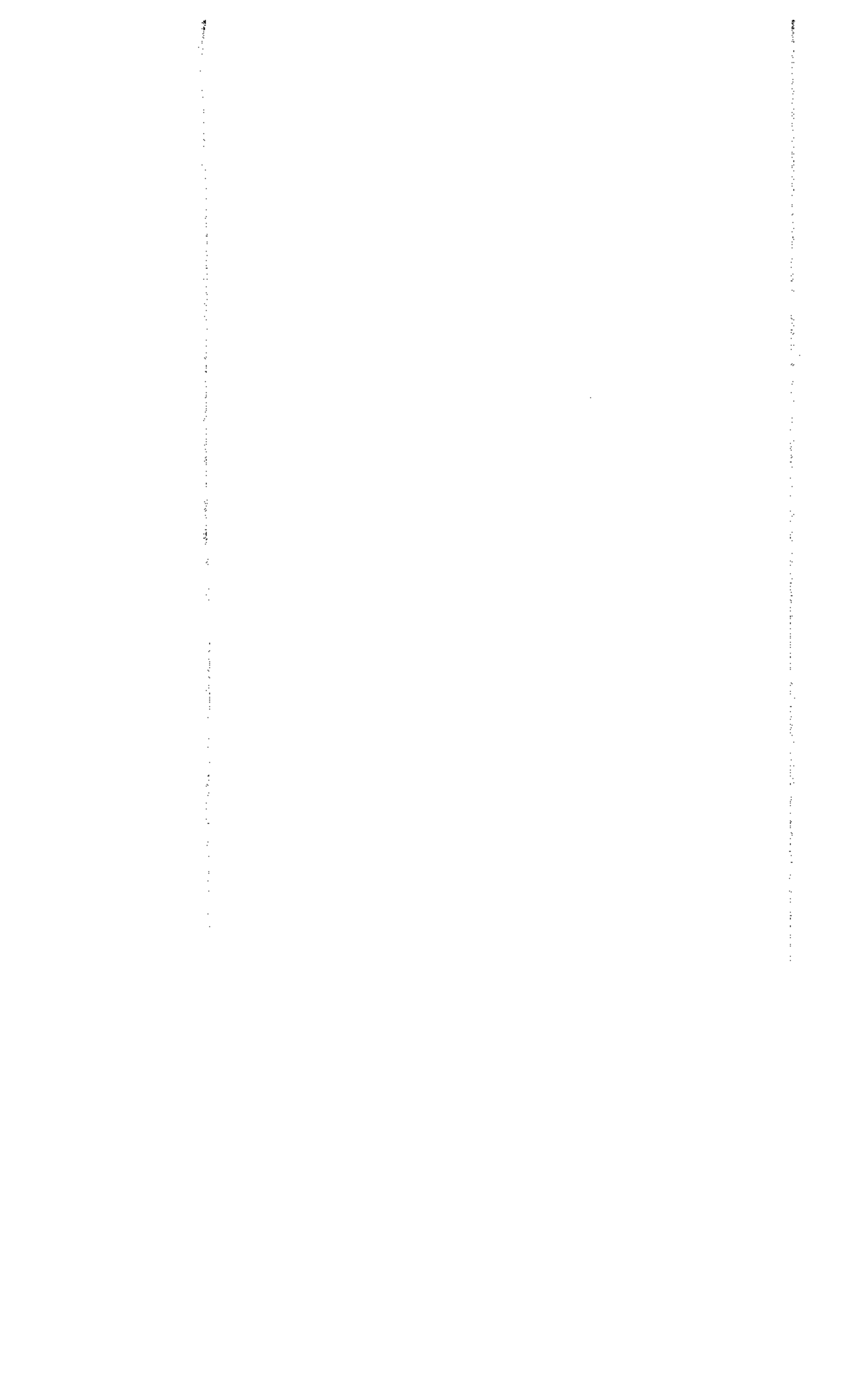
الذي اختلط بلون اسود سقط من عينيها

عله يسمعها .. ولا يذهب



ذكريات جديدة

لا أنوى الصراخ الآن
فكل الآذان لا تستطيع
ولا أنوى العبث بمذكراتي
فهي دفينة الأحزان .. سأبحث عن ذكريات جديدة
ساترك ما تبقى مني تحت الأوحال
فكل الصرخات والذكريات الحزينة
قصص قديمة .. ومدن عتيقة تهدمت
سأحاول ألا اصرخ .. ألا أتذكر
ربما أقتلع الأحبال الصوتية .. وبعفوية أهشم رأسي
ربما استطيع الآن أن أبدا بدايات أخرى
واكتب ذكريات أخرى .. وتتركني الصرخات



تسلل

خائف أنا ..بعيد أنت .. سأتسلل خائفا ..
سأنساب بين مسامك أثناء نومك ..
سألاحقك في أحلامك
عندما تشعرني .. عندما تدركني حواسك
سأهرع خلف تلك الشجرات ..
واستظل محاولا أن اخفي ما احمله لك
مستعينا ببعض الورقات التالفة
من اثر الفصل نوفمبرى المزاج
وعند محاولة نومك مرة أخرى ..
سأرسم طريق بعيد عنك ..أمشى فيه وحدي ..
علني أنام أنا الأخر
واشعر أثناء نومي بمن يبحثون عني
فكم اشتقت أن يجدني إحداهن ..

الآن سأتوسد راحتي وأنام.. فقد أرهقني التسلل ..

نهاية مفقودة

سأجلس هناك في انتظارك .. ربما أنت الذي يحمل الشيء
المفقود
فتعطه لي أو تطلب مني أن ابذل بعض الجهد للحصول عليه
لن يهمني أي نوع من المجهود سأبذل
ولكن ما يهمني أن ما افقده معك
أتمنى أن تكون أنت آخر الطريق
فكم من مرة اعتقدت أنها النهاية ..
وعند الوصول
أجد أنها بداية لنهاية جديدة بلا نهاية
وهذا ما يشعل الحزن في جوفي
لكن سأسير جميع المسافات ..
وابذل كل الطاقات ..
وأحارب في جميع المعارك

من اجل أن أجد نهايتي المفقودة

إبتسامة غروب الشمس

نوع غريب من الجنون اجتاحه .. هكذا يشعر
تلك الصرخات الغاضبة
التي تتناثر داخل أرجاء جسده الهزيل
يبدو أنها الآثار الجانبية لبحثه المستميت عن الحب ..
وصبره الغريب
الذي تحول إلى نوع من الإيمان بإحدى العقائد ..
التي آمن بها هو وحده
فهو يصلى كل يوم كل الصلوات ..
ويغمغم بتلك الكلمات التي لا يفهمها احد سواه
ولكنها تبدو لي انه يطلب شيئا
بنوع من العبودية والتذلل لأحدهم
تلك الابتسامة الغريبة التي تحملها
ملامحه عند غروب الشمس
تؤكد لي دائما انه في انتظار يوم آخر ..

يحمل معه صلوات جديدة .. وغمغمة أخرى

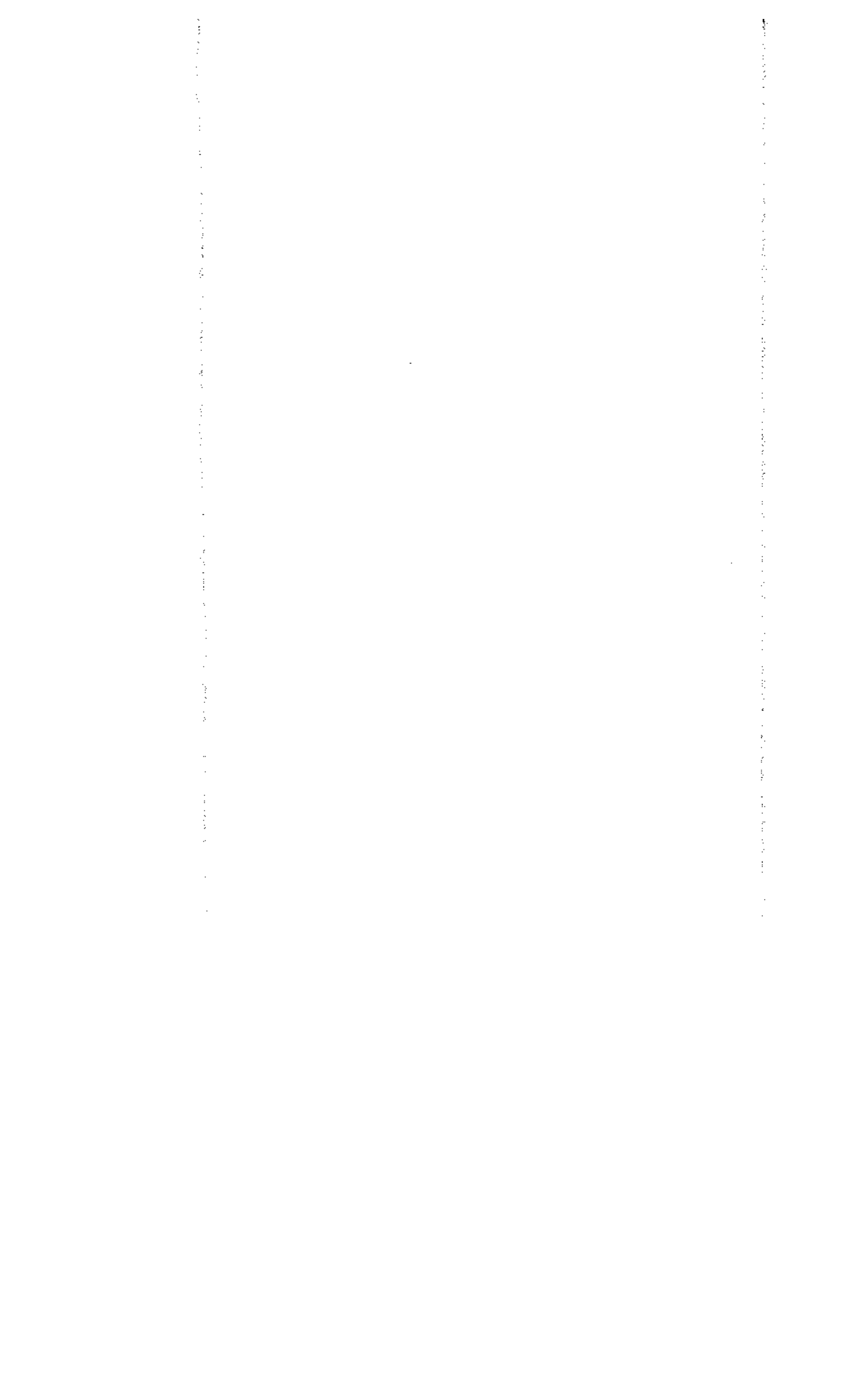
الآن سأنهي ما كتبته على إحدى صرخاته المكبوتة ..

قارئا إحدى الصلوات ..

حاملة ملامحي ابتسامة غروب الشمس

شتاء جديد

هدوء في نفسي . اتساع شراييني التي أعلنت
الإغلاق مبكرا هذا العام من اثر التدخين
ابتسامه لا تفارقني ..
كل تلك علامات قدوم شتاء جديد
فكم أوحشني المطر والرقص عاري القدمين
والوحل يلبسني .. والبرق يضيء صفحاتي السوداء
تهجرني دائما .. ولكنني
انتظرك ... انتظرك ... انتظرك
لكن علك تعود بما أخذت يوما من ذكريات



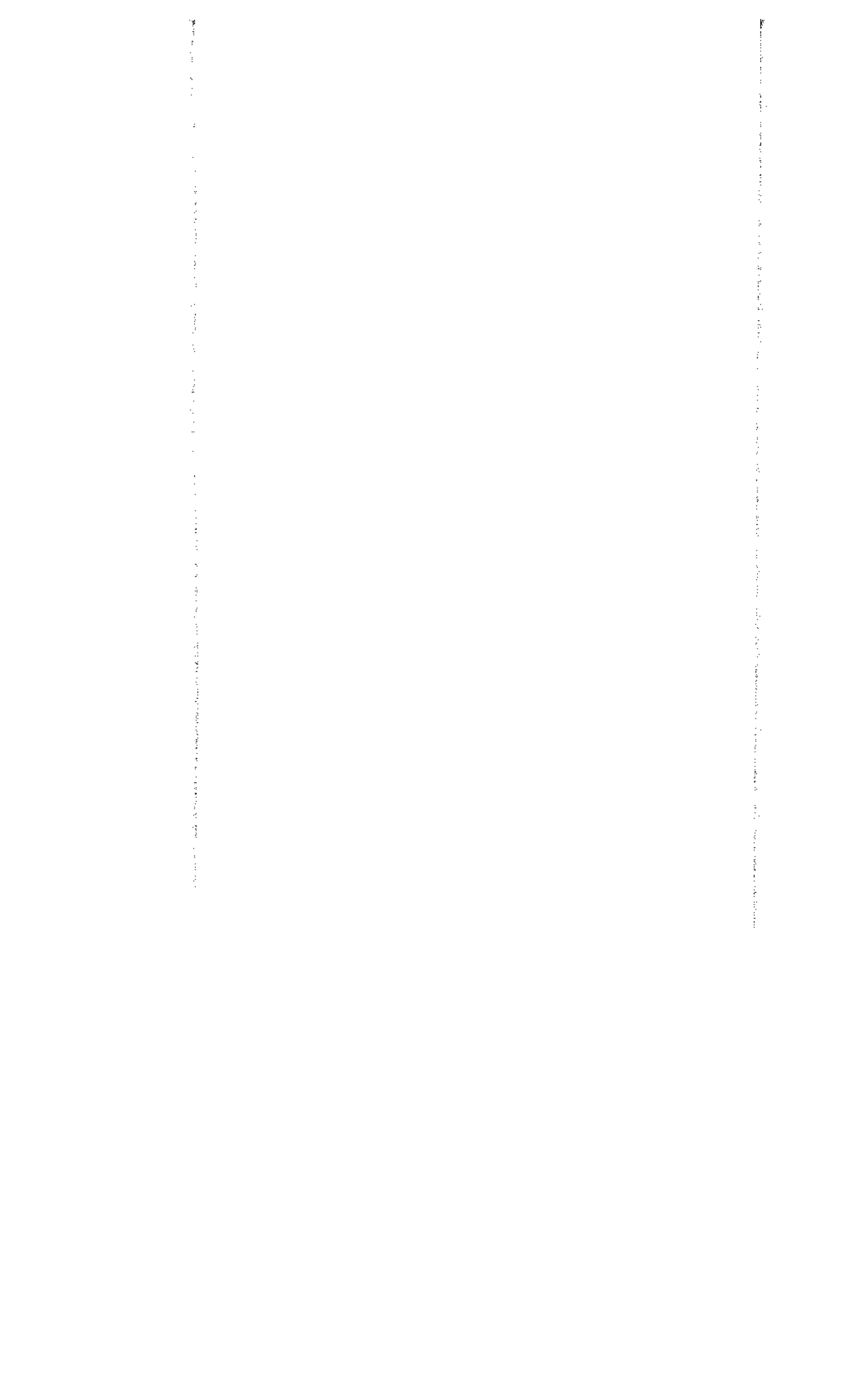
غدا سنلتقي

سألتك كثيرا أن تعطني قدماك العاريتين .. كي اعبر يهما تلك الطرق البعيدة
سألتك أن تعطني أنفاسك المتبقية لاستعين بها في رحلتي الطويلة
فكم هي طويلة .. وأنا وحدي أخاف.. أخاف
ولكن أسالني دائما كيف أسالك أن ترافقني الطريق دون قدمين وعينين
فامكث أنت هنا .. سأرحل أنا ....تذكرني
فانا احمل جزء منك .. سأرحل أنا
فالعيون ترى شيء واحد .. وطريقنا بالفعل واحد .. وغدا سنلتقي



عزيزي حامل القلب المخدوع

لتشاركني تنهيدتي الحزينة
والليالي الطويلة مع تلك النظرات
الحائرة البائسة لما أسميناه قمرا
ومع تلك السيجارة المستميتة في إبقائك يقظا
ومع صعود تلك الشمس ..
لا تتأوه فانه يوم جديد يحمل أحزان وذكريات أخرى
فما عليك سوى الانتظار الذي لا ينتهي
انتظار ذلك القمر الذي طالما اختفى وقت احتياجنا إليه
عزيزي حامل القلب المخدوع ..
لا تنتظر زيارتك الشهرية لطبيب الآلام
فكل ما سيكتبه لك في تلك الورقة ..
هي تلك المسكنات التي سينتهي مفعولها مع ظهور القمر



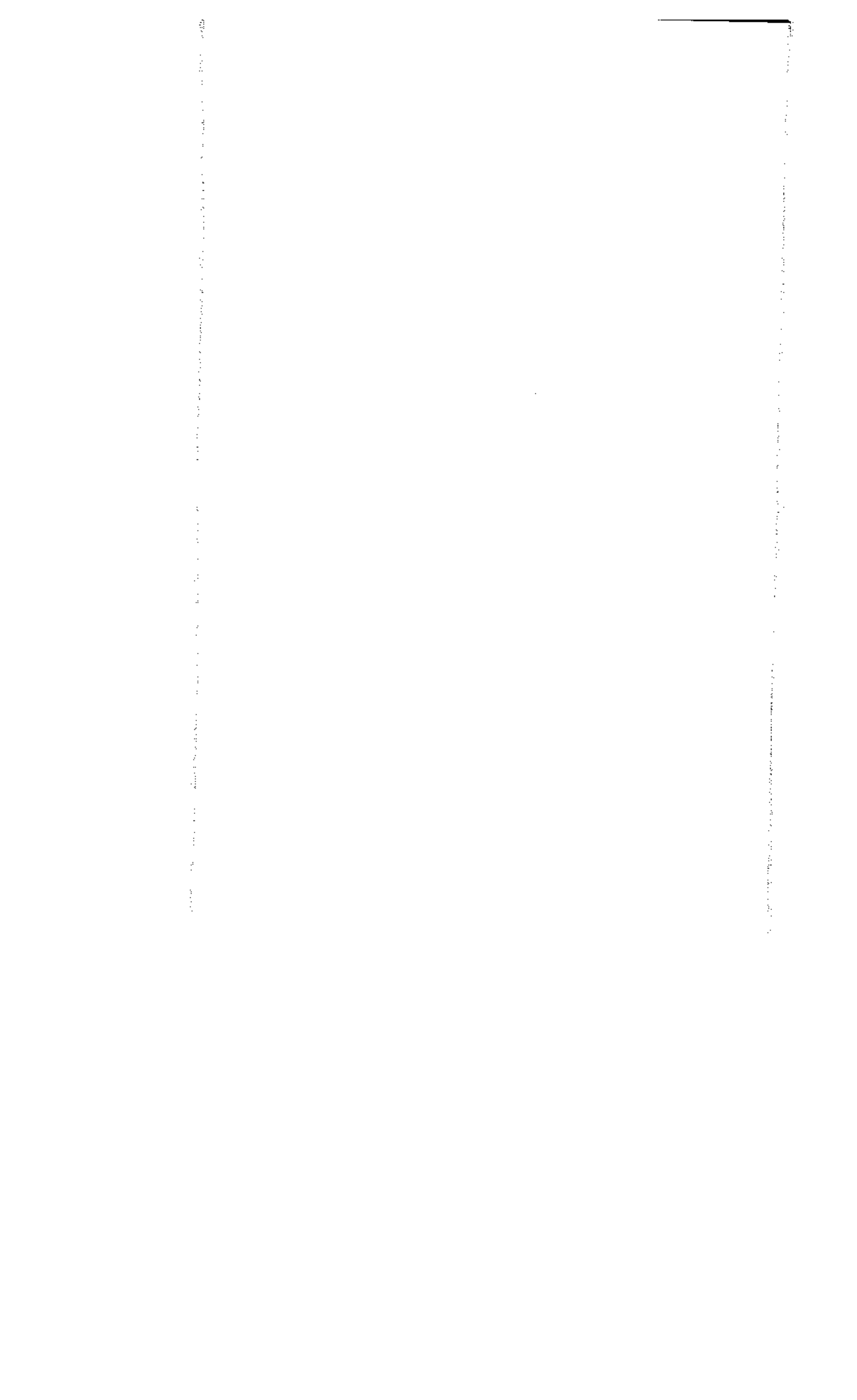
أيام وذكريات

اكتشفت أن انتظاري لك هو أقصى حالات صبري

وان صبري هو كل ما تبقى لدى.. لا املك سوى بعض الذكريات

تلك الذكريات هي وقود صبري عند انعدام أنفاسه

لكنني أخاف أن تسلبني الأيام ذكرياتي.. فيضيع صبري



فنجان قهوة

إنني آسف ألف مرة .. لكن علي الرحيل ..

فدعنا نتشارك آخر فنجان قهوة

نصب فيه جزء من الدموع الكاذبة

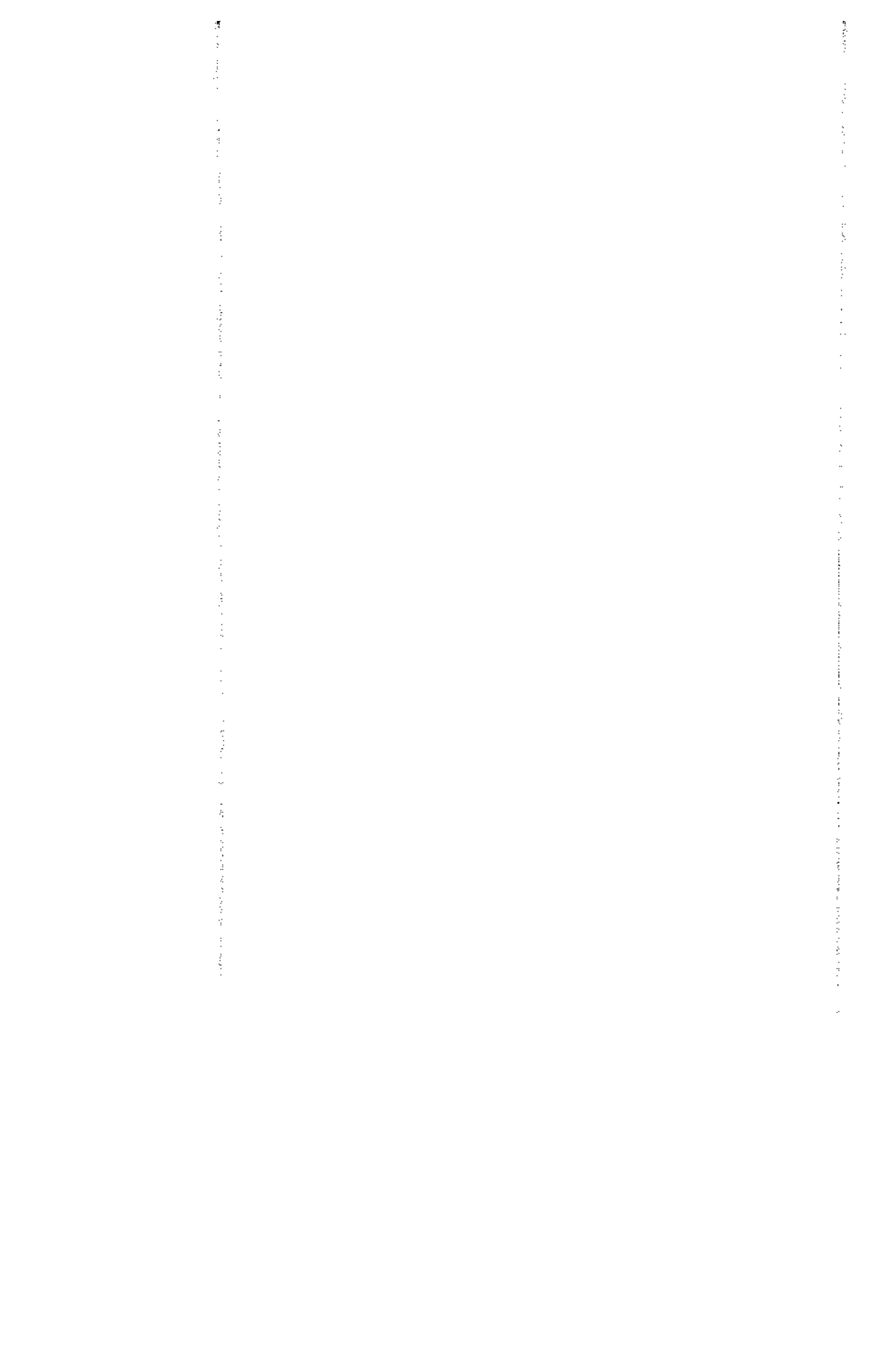
دعنا نتظاهر بآلام الفراق

وخلف تلك الابتسامة ندعى

فانا وأنت نعلم.. إنها النهاية

ولن يجمعنا ثانية الذكريات

ولن نتشارك مرة أخرى فنجان قهوة



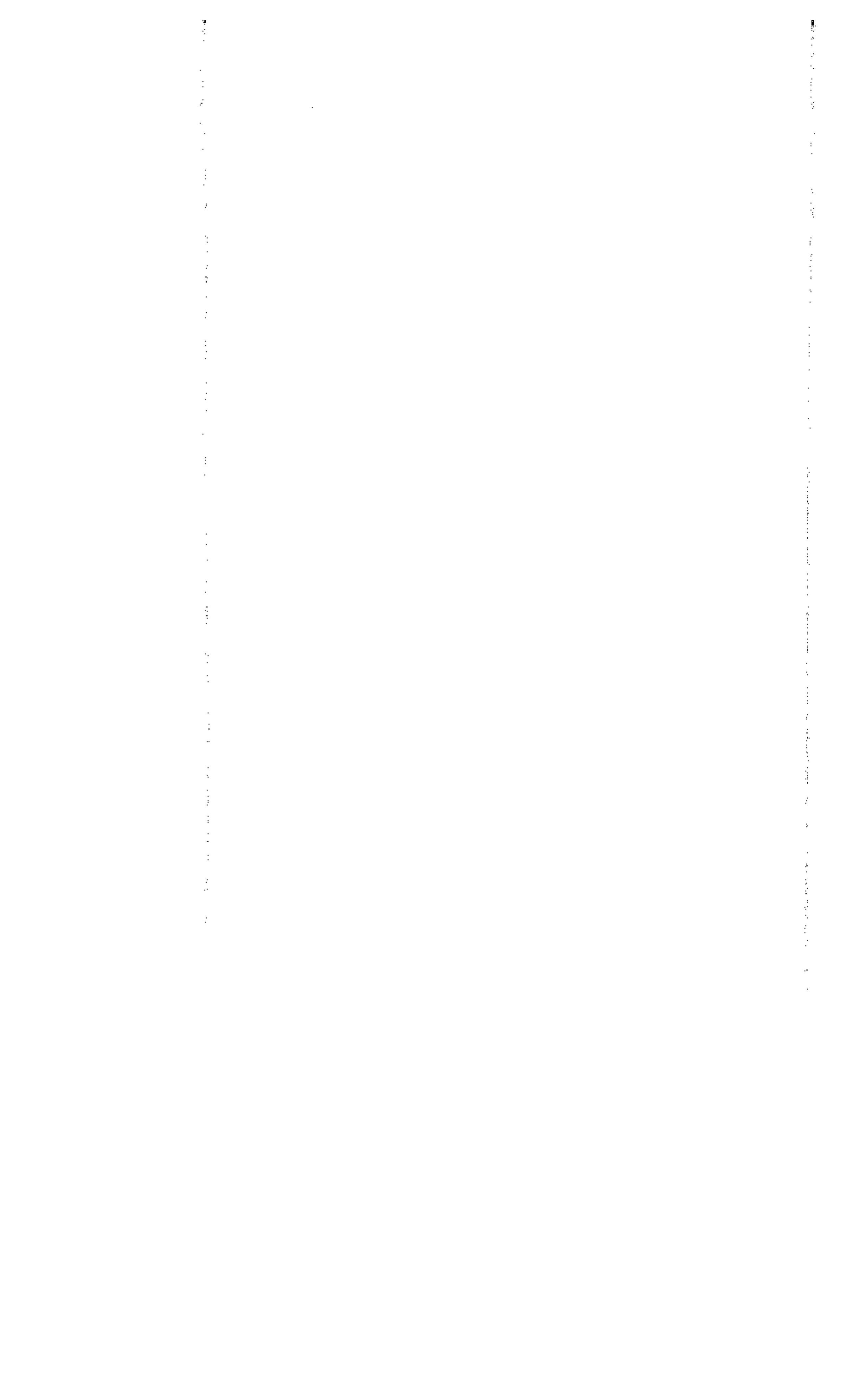
مرارة

أن انتظرك هي مرارة

أن تنتظرني هي مرارة

ما يعذبني أننا نتشارك الذكريات

وما عذبني أننا نتشارك نفس المرارة



غريق بلا أمواج

وطأت قدمي تلك الشوارع من قبل
لكن لا استطيع التذكر وربما لا أريد ..
فكل خطوة يأتي معها ذلك الإحساس الغامض الموجع
وتلك الأركان تشعرني بعدم الراحة اللامتناهية ...
كأنني غريق في بحر بلا أمواج ..
فليس هناك من سيحلمني إلى الشواطئ ..
ولن يعلم أحدا أن هناك غريق
سيذوب جسدي من ذلك الملح ..
أو تأكلني الأسماك
فانا فريسة بلا مقاومه .. ويوم حافل لهم بلا نزاع
سأتركني إذا .. وانتظر
انتظر أن يأتي احدهم ينتشلني ..
أو انتظر أن أذوب كأنني لم أكن هنا يوما .. ولم اغرق
فانا لا املك إلا الانتظار .. الذي سينتهي بانتهائي



جنونيات

عالمي بلا قوانين .. بلا حدود .. بلا أسئلة
فالصمت هو إجابة الأسئلة التائهة وسط
شوارع الحرمان والتردد
والقوانين هي العالم الفلكورى
الذي تبلور منذ مئة ألف عام
على يد رجل في إحدى الحانات .. رغم انه لا يوجد
في تلك الفترة أية حانات ولكن ...
والحدود وضعها احدهم ليخوض إحدى المعارك أملا في الدماء
والأسئلة هي المكان الذي تقبع فيه كل مكوناتك
التي انحصرت في كيف ولماذا ومن أين وهل ؟
الحب هو الدستور الذي لا يملك خطوط إلا في مخيلتك
والانبهار هو الفعل الذي طالما انبهرت منه
والأزل هو أن تظل معلقا على أيدي الانتظار مع علمك المسبق
انه لا يوجد نقطة وصول
والحرية هي أمان تصنعه كلماتك الملونة في حد علمي أن الحرية
هي أنت عندما تقرر أن تكون أنت

والسجن هو الغرفة المظلمة التي صنعت من وحدتك شبحا لن يخرج منك أبدا

والظلم هو التلذذ برؤيتك تتأوه على لا شيء

والانحدار هو أن تكسر السلك الشائك

ما بين الضمير واللاضمير

واللامبالاة هي القسم على أن تعيش لا إنسان

والقلب هو مجموعه الدقات التي لا تستمع لها دوما إلا عندما تسمع أنينك ما بين الحب والعذاب

والمراهقة هي حالة حب أولى مستعصية

والاستسلام هي تلك النهاية التي عبرتها ألف مرة وتعود إليها دوما دون علم مسبق بنوع من الشغف

والغيبوبة هي اعتراض على شيء وربما على كل شيء

والنوم هو ذلك الكائن الذي يغتال يقظتك (هنا فقط اشكر سيدي شكسبير)

اذكر جيدا أنني في يوم سفكت دمائي حتى تلك اللحظة انظر لندبتي مبتسما (بالفعل كنت أحمق) وسأظل ارددها .. لكنني لن اندم

كل ما تعلمته عن الصبر .. انه حالة انتظار قصوى ربما لا تنتهي

عرفت أن في باريس الأحلام حقيقة .. فحلمت فتحول حلمي
إلى كابوس لم أكن اعلم أن لبعض الحقائق وجه آخر
الشيطان هو ذلك الرجل القائم ما بين قلبك وعقلك فإياك
الانزلاق أمام رغباتك الجنونية آو الانحدار نحو هوس أفكارك
لا اعترف بوجود العالم .. ولكنني اعترف بوجود إله العالم
وهذا ما يثير جنوني
جاء لي محمر الخدين فعلمت أنها اقتراب نهايته العذرية
الحق والإيمان والعدالة كلها موازين علها تتحقق
لن أقول لا .. لشيء اعلم انه نعم داخلي
جاء برمادون عاقد العزم على قتله .. وعند إشهار السيف
تذكر انه من يقاتله هو ميت بالفعل .. تبا لذلك العقل الذي
يصور أعدائي رغم موتهم أشباح يطاردونني
قالها في احترام .أن الأحلام هي مجرد مهزلة عقلية وأمل مأسوي
.. وعند إتمام جملته تمنى لو لم ينطقها .. فرغم الاحترام .. جملة
واحدة أفقدته احترامه لنفسه
كل ما عليك هو أن تستلقي وتتذكر كم مرة كذبت وكم مرة
سكبت سمومك في أجساد أبرياء وربما أعداء .. والآن تذكر
كم مرة كنت أنت ... بالله عليك لا تبكى ..

رغم احترامي لكل الحقائق .. فانا أدرك جيدا أنها مجرد حلم سيزول مع الحقيقة الكبرى

الحب هو ذلك الكائن المحتل .. في عهده تدوم أحاسيس الاشتياق والحنين والعذاب .. وعندما نتحرر يتبقى العذاب

لن أتفنن في صنع ما أنا عليه .. لأنني لا شيء ...

كن كما تحب ولا تكن كما يحب هو أن تكون ..

النازية كلمة اقشعر لها بدني .. فذهبت سريعا إلى بلدان أخرى ربما أجد حلا آخر ..لكن يبدو أن النازية أمر لابد منه حتى في داخلنا في بعض الأحيان

لا تحزن على جروحك .. وإلا ستترف أكثر

درست العديد من الثقافات .. ولكنني ما زلت جاهلا بشدة وهذا ما يؤلمني

ميدوسا الجميلة .. حلم أسطوري ... ربما حقيقة كل منا داخله

آدم العظيم .. أنت بريء من كل التهم ... لكنك ظالم وأعمى

حواء الفاتنة .. كل ما فيك جميل حقا .. لكنك فقط أسطورة في عالمي

اللاإجابة هي إجابة بحد ذاتها

لحب إيمان واعتقاد ورغبة قصوى

متطى جواده الأسود .. وذهب في ليل اسود .. يبحث عن

ضوء ما.. قانعا أن من يبحث في الظلام هو رجل احتله خوف

لظلام

نرأنها كثيرا (الحب سلطان فهو فوق القانون) ولكن ما حيرني

أي قانون يقصد ؟؟!!!

صعب جدا أن تكون أنت .. والأصعب أن تكون الاثنين !!!

أكره الخيانة ككرهي للموت والمرض والفقر

أي دمعة حزن لا.. لكم بكينا عندما سمعناها

الحلال والحرام .. يفصلهما فعل حرام

انطوى بين صفحاته .. مؤمنا جدا أن ما سيترفه القلم هي

إحدى الآلام التي لا يقبلها سوى صفحاته . الأوراق مستمع

جيد جدا لكنها لن تنطق سوى بأحرفك

الحب ملاك في قلب حواء أن أحبت وشيطان إن غضبت

عندما يرفض الرفض رفضك .. فاعلم انك موافق تماما دون

أدنى شك

ما اعلمه جيدا أنني سأبعثر كل ما كتبت وابدأ من جديد

واعلم أيضا أنني لا املك سوى ذلك القلم

الذي سيدفن يوما معي مبتسما

الآن سأدق ثلاث دقات واهرع من تلك الأبواب

حان الوقت .. لأذهب هناك

فهناك كلمات أخرى .. فهناك أكون أنا

مدينـة الشمع

وسط الحدائق التي ترسم
ملامح الياسمين الباكي
وجدت لوحة تنزف بورود حمراء
حُفِرَت ملامح حواء بين أوراقها
وعلى الساق امتدت يداها تداعب
اللون العميق في دفء أناملي
فاحتضنتني بشدة واهية
وعند مغادرتي .. تركت الدفء
وعلى الجدار حفرت ذكريات آدمية
وبخطوط الدم مبعثرة على جسدي
رسمت نقوشا ... وتمنيت
لو أن للحب مذاق نعرفه أو لون يرتسم
على الهواء كابتسامة شديدة البرودة
تُميت الدفء فنشعره بها

تمنيت لو أن الذكريات تعود كل عام
مع من سكنوها
لو أن الابتسامة المعلقة في عبق الماضي
تنتقل عبر آلة زمنية فتنتزع ألام الحاضر
وغموض المستقبل العميق
أمنيات على جدار الحدائق القديمة
لا اعلم .. أسير هنا وسط مدينة الشمع
فكل الدموع تترك حفر عميقة
والضحكات صنعها آدم حالم
ربما حواء حالمة
ضحكات كالجليد لا تتحرك
وخطوات تسير فقط في مكان واحد
تلك المدينة هكذا .. لا تشعرها دفء ولا بردا
فصلها واحد .. وطقوسها واحدة
سأسند ظهري إلى إحدى أبواب المدينة
فليس هناك من مدن أخرى
ربما تصرخ إحدى التماثيل
أو أتحول أنا الآخر لمجرد تمثال ؟

بحيرة البجع

ضمني بوجودك
سأبعثر كل الخطايا الممزوجة
بوجعك القديم
معشوقتي.....
سأدك معابد الحب لأجل عينيكِ
وأرفع رايات من الدخان داخلي
تحملها قلب حواء
سأسطر ألف سطر لا أعلمه
آدم تخلص من ظمأك داخل شفتاي
وتعلم الإبصار الأول على مرسى عيوني
فكل الحب الذائب بين جفونك
والمستسلم بين أناملك أنا من صنعته
في ليلة حب على جنون بتهوفن وسط
بحيرة البجع الخالدة بين مذكراتك
آدم الجميل وحواء العاشقة..

حواء هي .. وآدم هو..

سأستقيم إلى مرآتي الآن وألونها

سأحفر ملامح حواء بين تفاصيل آدم

سأشعر بالدفء في ليالي شتوية غاضبة

سأتلمس كل الأزهار مع النوفمبرى المزاج

وسأغسل كل الخطايا من قلب آدم الصغير

ستحل ضفائرها حواء لأجل هوى آدم

وعندما ترتسم ملامحي على قطرات

الأمطار

سألون الشمس في عينيكِ

وأحلم من جديد......

تلك حكاية كل منا .. وأمل فارغ الألوان في صفحات

الأحلام

ربما المنسية

ما يقتلني

سأتبلور سأغرق سأبحر سأمشى سأصنع سأرمى سأصرخ
ربما أموت ربما يرهقني البحث ويخلدني التاريخ باحثا
سأنام سأحلم وربما لا استيقظ ويكتبني احدهم في كتاباته نام
يأسا
سافقؤ إحدى العينين ربما ترى الأخرى ما لم تره الاثنين
سأرمى جسدي في بئر بلا قرار باحثا عن قرار أو نقطه وصول

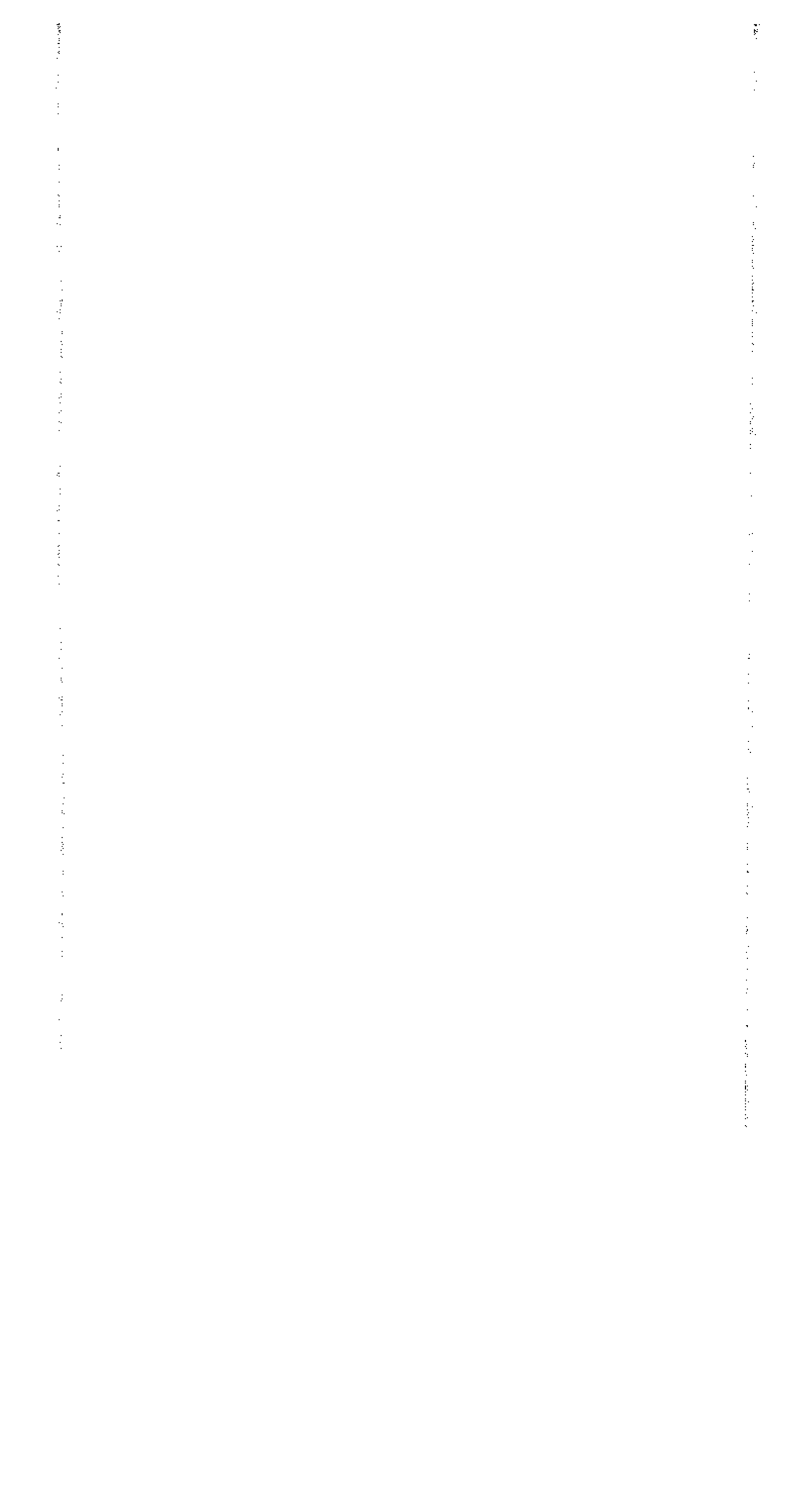
ربما أكون مكتشف جديد وهناك انقش اسمي أنني احد هؤلاء
جاء
من إحدى العصور
سأموت يوما كما يموتون ربما سيحمل احدهم قصاصاتي
أو تسطر حكايتي ملفاتي
لا اكترث ولا اعلم ولا أريد ولن أحاول
فانا ما تعلمته
إن الاكتراث والعلم والإرادة هي أشياء يسطرها أهداف وأنا

هدفي ضائع

ربما في بئر ربما في بحر ربما في سماء أو ربما في قاع امرأة وهذا ما يقتلني

البحث عن أنا شيء جنوني

البحث عن أنا شيء جنوني
فكم تمنيت أن أجد أنا.. حين كنت صغيرا.. شابا .. رجلا
أو ما سأكون عليه من شعر ابيض
أنا شيء جنوني والكتابة عنه أرهقتني
أنا كلمة جنونية .. لطالما درت بها بين صفحات أفكاري
سأستقيم الآن .. في إيماءات تنم عن أنني وجدت أنا
وأنني بالفعل لن انتظر ... لن أكون كهلا....
سأصرخ بفرحة انتصار مزيفة رافعا سيفا ليس سيفي
وكلمات ليست كلماتي ..
وجدت أنا... وجدت أنا
لكن الحقيقة أنني لم أجد أنا بعد ..
وسيرهقني البحث عن أنا
وربما يعبرني الكبر ألف مرة
وأنا مازلت باحثا عن أنا



دموع السماء

تتناغم الروح فى ارق ليلى
وتصعد الى السماء بسمة
ويتبقى ادم على وادى نافذته الشتوية
تهرع الساعات بابتسامة سوداء
تستقبل الروح معاناة آتية
من حواء أخرست الكلمات ذات ليلة
تسير الرمال فى لوحة بحرية
تعود فى سكون الى القاع
وتلهث عيون ادم الأنفاس الأخيره
فتخر الدموع من وقع الرحيل
تطل الأماكن على بهو الروح
التى عشقتها ذات يوم بعيد
مشتاق هو .. مشتاقة هى
ولكن أحدهم قد غاب
يرسل دموعه الى السماء على بردية

تمطر السماء

تمطر السماء

فى سكون وقفت فى نافذتى

أستنشق عبق الماضى وألهو بتفاصيلى المبللة

ابتسمت فى وجه الأمطار

استلقى ادم بين الرمال

تحاوطه أنفاس الأمواج الأخيرة

على الشاطىء الحزين

وهنا توقفت كلماتى بين دموع السماء

تحاوطنى الامطار

سامشى الان تاركا وقع خطوات على رمال

انسحبت الى القاع

آدم أنا آدم

ذهبت بلادا بعيدة تنهل مني سيوفا

واستوطنت في قلبي مظلات على نهر

الخلد الدائم بدموع العاشقين يصب في منبع حرياتي

التي اتخذت تجويفا في قلبي الصغير

ادم أنا ادم

يعلوني غبار الماضي العتيق

ترسمني أمطا ا رملية في مداخل العراق

ويرسم القادمين من هناك سراب عيوني المتحررة

ادم أنا ادم

أحببت على صفيح ساخن

وذيول الظلال تنقلني إلى حجرات مظلمة

الأنوار تتفتح في بئر حواء الحزينة

تأكلني صرخات الكوابيس

ولكنني أتبقى مع كوب مياه

حاملا صدري الرجولي

وتلتف من حولي الأوحال

ادم أنا ادم

يسكرني حنين الأمطار

يبقيني المستحيل يقظا

وترميني طيات الجاهين حزينا

ويأخذني الشكسبير رواية

ادم أنا ادم

التقى بصدف الحياة فجأة

تتوه كل المعالم فجاه

انظر لساعتي فجأة

يمر العمر فجاه

وأتبقى وحدي فجاه

ادم أنا ادم

تتخبط الأبواب المغلقة

تصيح الشبابيك أغثني

تندلع شرايين الحياة في لوحة خفية

تتطاير أقلام العجز

وتتوارى النساء من عصفي

ادم أنا ادم

عند تلك الشجرة حكاياتي فهي امرأتي الجميلة

سأرسم فرع وغصون

وهناك عند الجذر ربما كنت طفلا أكون

ادم أنا ادم

الآن سأنسج الخطوط القديمة وأصنع عباءتي

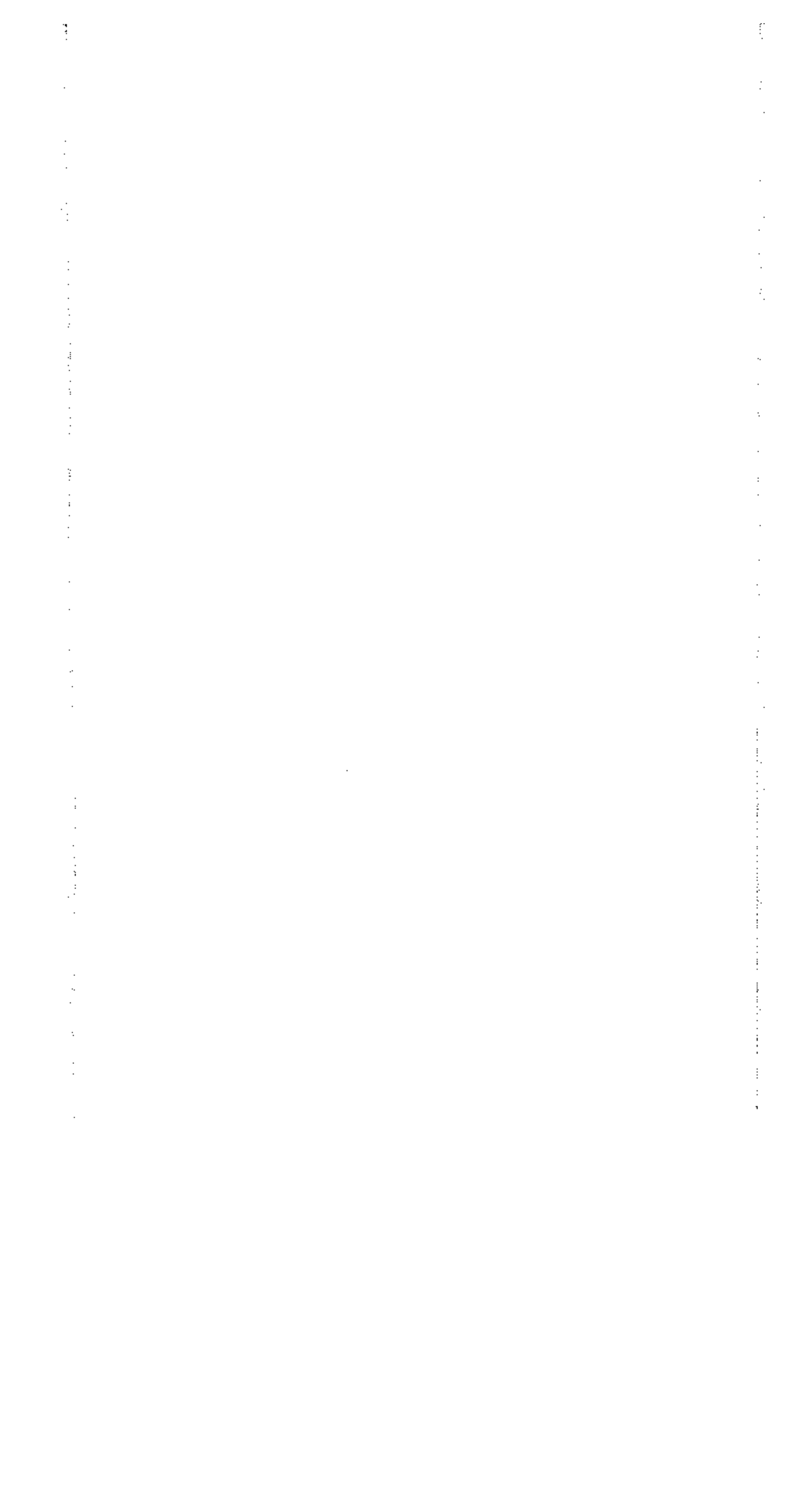
والتف في وردة النسيم الذاهب مع أمل اللقاء بآدم

كل ما اعلمه أنني سأرتحل بين الكلمات ألقيني بين

شغف حنين أنين ودموع متعجرفة على دمعي الباكي

وسأظل أردد باشتياق

ادم أنا ادم



صباح العشق

جلس بين رشفات قهوة مريرة
واستدار بحاجبه لذلك القائم
يقلب مدينته في صفحات
ادم تبعثره الأمواج بين شطان الابتسامة
وتعلوه صرخات الحزن العتيقة
ولكنها دوما تنتهي بابتسامه حواء
رقص على ضفاف اللوحات التي
تنتمي لعصر ما في زمنه العتيق
"أجمل ذكرياتنا هي أعظم أخطائنا "
تعلو همسات السحاب القادم
مع صباح العشق على طرق فرنسية
ويتمايل حنين الجمال على وجنتيه
فتطل الشمس زاهية في ردائها الأول
على أطراف الكون البعيد
يتبعثر الظلام ويئن الخوف هاربا

على طرقات ذات اتجاه واحد

" الخوف وسيلة وهمية لإغراق الأحلام "

تعلو رغبات الماضي في صورة محاربي اليونان القديمة

وترتسم ابتسامة ادم خلف درعه المرصع

ويعلو صوت المذياع

إنها تدق الخامسة لفجر جديد

وادم جديد ...

سأقف هنا ارسم ملامح ادم المنسدلة

على جوانح شرفته .. تحملني ابتسامة قديمة

" عندما تأتي الذكريات مهرولة .. يختفي غموض المستقبل ..

ويتبسم الحاضر في سكون "

البحث عن أنا..

شيء جنوني

سأتوسل إلى أن أقطع كل المسافات القديمة ..

إما ذلك يحدث فجاه .. أو أن تختفي

كل الأشياء القديمة من يومياتي

فلم يعد هناك مكان قديم..

سأرسم إذن تلك الطرق على إحدى الجبال

المتعجرفة العتيقة

سأبحر في جميع الاتجاهات

سأنقب في جميع الأماكن

حتى يرهقني البحث

فأتوسل إلى السماء

أتوسل .. أتوسل

فاعلم حينها أن

البحث عن أنا ،، شيء جنوني

الفهرس

للتواصل مع الكاتب

amralgendy@hotmail.com